

"برنامج الدراسات الإقليمية وفقاً للاحتياجات الاجتماعية لدراسة المناطق"

الشرق الأوسط في آسيا "اقتصاد وقوانين"

الاستقصاء الوطني للجمهورية العربية السورية

(حزيران 2007 - شباط 2008)

بإشراف:

وزارات (التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا) في اليابان

المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات:

الدكتور عربي المصري

فبراير 2008

مدخل إلى أهمية الدراسة ومشكلتها:

إن التعاون الدولي في مجالات التنمية جعلها هدفاً مرجوياً ومعياراً منطقياً لمستوى تقدم المجتمعات الإنسانية كافة، ما جعل المفكرين والأنظمة دائمياً البحث عن المعوقات والسبل المثلى للتنمية المطردة، والوقوف على تلك المعوقات للمساعدة في حلها، ومن هنا طرحت قضية التنمية نفسها بوصفها إحدى القضايا الأساسية على جدول أعمال العالم، وبرزت مفاهيم التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية⁽¹⁾، بعدما ثار جدل واسع حول العنصر الحاسم في دفع عملية التنمية، فظهر اتجاه يركز على العوامل المادية، في حين ظهر اتجاه ثانٍ يعتبر أن بناء المؤسسات جوهر عملية التنمية، كما ظهر اتجاه ثالث يركز على العوامل الثقافية والقيمة للفرد في عملية التنمية، مؤكداً أنه لا يمكن للتصنيع أن تتوحد أركانه دون إحداث تغيير في قيم البشر، ولذلك فإن بناء المؤسسات في حد ذاته ليس هدفاً تنموياً لأن العبرة هي بنوعية هذه المؤسسات وطبيعة القيم التي تحكم عملها والعلاقات الإنسانية القائمة فيها، ففي هذا السياق برز مفهوم التنمية البشرية، وفي دراسة هامة نشرها البنك الدولي بعنوان: (معجزة شرق آسيا) توصل الباحثون إلى أن تكوين رأس المال البشري هو أساس تلك المعجزة⁽²⁾.

وبهذا أخذت المنظمة التقليدية للتنمية تتطور إلى رؤية جديدة تعتمد على تطوير قدرات الإنسان، وتطوير مجالات الابتكار في جدلية مضطربة للواقع التاريخ الحضاري والتجهيزات الوطنية وقضايا المستقبل والعدالة الاجتماعية، فالإنسان هو الهدف والوسيلة في آن واحد به وله تتحقق التنمية، ونظراً لأن الإنسان أضحي محور تركيز جهود التنمية فلقد أصبح من أهم متطلبات التنمية البشرية إكساب أفراد المجتمع المعرفة والمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والمادية التي في حوزتهم لتحقيق أهدافهم أي الوفاء باحتياجاتهم المادية والروحية المتزايدة.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة، وبالنظر إلى عملية التنمية البشرية بوصفها جهد منظم في إطار القرية الكونية الواحدة التي تستند إلى الوعي بالواقع وتتطوي على تنبؤات مستقبلية معينة، فإن ذلك يعني باختصار جعل الفكر البشري أكثر قدرة وكفاءة وعطاء وتوظيف كل إمكانياته العقلية لتحقيق هذه التنمية واستمرارها⁽³⁾، وعليه أعد هذا الاستبيان من أجل مشروع بحث: **(دراسة استقصائية في ال شرق الأوسط ضمن نطاق أساس الحاجة لدراسة المناطق / الشرق الأوسط ضمن آسيا/ القانون والاقتصاد)**، برعاية وزارة التعليم، والثقافة، والرياضة، والعلوم والتكنولوجيا في اليابان.

(1) على الدين هلال، ماذا تعني التنمية البشرية، (القاهرة: دار التنوير)، مايو 1999.

(2) Annura Goon aseker: News as a social construct, An Asia Mass communication Quarterly, Vol. 19, No1, (1992), PP: 9-13.

(3) محمد المنفي، دور الصحافة المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: قسم الإعلام، 2007).

هدف الدراسة:

يتجلى غرض هذه الدراسة في:

- (1) فهم كيف تنظر شعوب الشرق الأوسط، بما فيها سوريا للبلدان الأخرى، من حيث الثقافة، والاقتصاد الاجتماعي والسياسة.
- (2) الحصول على نصائح حول كيف يمكن لليابانيين أن يساهموا في الثقافة، والاقتصاد الاجتماعي والسياسة في الشرق الأوسط.
- (3) ربط اتجاه الشعب السوري من حيث الثقافة والاقتصاد والوضع الاجتماعي والسياسي بالمتغيرات الديموجرافية والشخصية المؤثرة، ما يمكن من اتخاذ قرارات ملائمة وحقيقة تأثيرها.
- (4) التعرف على الآراء والمواقف والتفضيلات والممارسات لأفراد العينة المستهدفين، وهم يمثلون جغرافياً وديموجرافياً و اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ومهنياً الفئات كافة المتضمنة بالمجتمع السوري.

طبيعة الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة إلى مجموعة البحوث الوصفية "The descriptive research" التي تحاول معرفة قوة واتجاه روابط العلاقة بين المتغيرات، كذلك تعنى هذه الأبحاث بدراسة واقع الأحداث والظواهر والآراء وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول إلى استنتاجات مفيدة، أما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه، أو استكمال تطوره، فهذه الاستنتاجات تمثل فهماً للحاضر يستهدف توجيه المستقبل⁽¹⁾، ويرجع انتماء هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية كونها تهتم بمعرفة ما يصدر عن الجمهور من آراء وردود أفعال على الوقائع⁽²⁾، وهذا يتوافق مع الجانب التطبيقي للبحث الحالي، ولهذا استخدام فيها منهج المسح "Survey method"، لأنه يساعد على التوصل من خلال الأرقام إلى نتائج محددة، ولا يكفي بإثبات وجود متغير من عدمه، بل يتعمق في الكشف عن درجة تأثير متغير على متغيرات أخرى، مع إمكانية خضوع بيانات التحليل للمعاملات الإحصائية في الوقت ذاته، وهذا كله يساعد على الخوض في مشكلة البحث.

المراحل الزمنية للدراسة:

بعد تحديد فئات المجتمع، أجريت المقابلات وفق كل منطقة محددة، حيث شمل المكان أكثر من متغير، وبالتالي أجريت الدراسة عبر المراحل الزمنية التالية:

✿ تاريخ إعداد الاستبيان الأولي: (18 حزيران 2007).

✿ تاريخ الدراسة الاستطلاعية على 50 مفردة للإجراءات الصدق والثبات من (6-7 تشرين الأول 2007).

(1) أحمد مصطفى: البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه، (ط1)، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، 1994)، ص: 237.

(2) Arthur Asa Berger: **Media research Techniques**, (Second edition, professional publisher, London, 1998), P: 35

- ✦ تاريخ توزيع الاستبيان بشكله النهائي على كافة أفراد العينة في المحافظات السورية المختلفة بشكل متزامن، ابتداء من (26/ تشرين الأول 2007 وحتى 3 تشرين الثاني 2007).
- ✦ تاريخ إدخال البيانات على الحاسب الآلي من (1-10 كانون الأول 2007).
- ✦ تاريخ المعالجة الإحصائية للبيانات إثر تنظيف البيانات، من (1 كانون الثاني 2008، وحتى 10 شباط 2008).

طريقة جمع البيانات وفرقها:

جمعت البيانات عن طريق المقابلة عبر باحثين ميدانيين مدربين على إجراء عملية المسح الميداني، خضعوا لحصص تدريبية نظرية وعملية بإشراف مركز الشرق للدارسات، علماً أنه شارك في تنفيذ العمل الميداني خمس فرق تضمن كل فريق رئيساً مع باحثين ميدانيين مدربين، وفيما يلي أسماء الباحثين جامعي البيانات:

أسماء السادة موزعي الاستبيان في المحافظات السورية من خريجي وطلاب قسم الإعلام/ جامعة دمشق

فريق دمشق:	1- رواد عجمية/ خريج إعلام / صحيفة الوطن
	2- رعد النبي/ خريجة إعلام / مجلة الميزان
فريق ريف دمشق:	1- محمود فيوض/ طالب إعلام /تعليم مفتوح/ سنة 3
	2- فيروز جزائري/ طالبة إعلام/ نظامي/ سنة 4
	3- هيلين تشاتو/ طالبة إعلام /تعليم مفتوح/ سنة 3
	4- جلال طويلة/ طالب إعلام /تعليم مفتوح/ سنة 3
فريق حلب وريفها:	1- عمار عز/ خريج إعلام/ تحت التمرين في صحافة حلب
	2- أكرم ليلي/ خريج إعلام/ مجلة رؤى الحياة
	3- إياد قدور/ طالب إعلام /تعليم مفتوح/ سنة 3
	4- علي حبيب خريج إعلام/ مجلة رؤى الحياة
فريق حمص وريفها:	1- لينا الجودي/ خريجة إعلام/ جريدة الحياة اللندنية/ متدربة في مكتب الجزيرة بدمشق
فريق اللاذقية وريفها:	1- بشرى مسعود/ خريجة إعلام/ مجلة رؤى الحياة
	2- علي حبيب/ خريج إعلام/ مجلة رؤى الحياة
فريق الحسكة وريفها:	1- محمد حسن/ طالب إعلام/ نظامي/ سنة 3

مقياس الصدق والثبات

أولاً: اختبار الصدق: اعتمد في اختبار الصدق على:

□ **صدق إعادة الاختبار:** من خلال استطلاع أولى Pre-Test على عينة قوامها (5%) من حجم عينة الدراسة الكلية الأصلي، وذلك على عينة قوامها (50) مبحوثاً، وتضمن الاستطلاع جميع الأسئلة الواردة بالاستمارة، وقد دلت نتائج هذا الاستطلاع على:

- فهم المبحوثين لأسئلة القياس جميعها من الوهلة الأولى، وقدرتهم الإجابة عليها بسهولة، إذ تم بعد التعرض للاستمارة القبلية، على ضوء هذه النتائج بتعديل وتقويم بعض صياغة أسئلة القياس، بعد التعرف على مدى وضوح الأسئلة، أو صعوبتها، ومدى الحاجة لإعادة صياغة بعضها.
- مراعاة القدرة التمييزية لجميع بنود الاستبيان وأسئلته؛ حيث لم تحصل أي إجابة على نسبة تتجاوز 90% صواباً أو خطأً، باعتبارها كل سؤال يتجاوز ذلك صعباً للغاية أو سهلاً للغاية، بما يضمن تساوي درجة الصعوبة والسهولة في مستوى أسئلة القياس.

- التعرف على الزمن الذي يستغرقه الاختبار الكلي، وكشف المعوقات التي يمكن أن تعرقله.

□ **الصدق الظاهري:** وذلك من خلال عرض الاستمارة على السادة المحكمين، للحكم على مدى مطابقة الأسئلة الواردة لأهداف الدراسة، وذلك عبر عرض الاستمارة على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في علوم الاجتماع والإعلام والسياسة ومناهج البحث، وقد أسفر التحكيم عن إجراء بعض التعديلات لبعض الأسئلة، لتغدو الاستمارة بصورتها النهائية، **علماً أن أسماء السادة الأساتذة محكمي الاستبيان:**

- الدكتور أحمد الأصفر: رئيس قسم علم الاجتماع السابق/ جامعة دمشق
- الدكتورة بارعة شقير: أستاذ مساعد قسم الإعلام / جامعة دمشق
- الدكتورة نهلة عيسى: عضو هيئة تدريسية قسم الإعلام / جامعة دمشق
- الدكتورة هزار الجندي: وكلية معهد العلوم المسرحية سابقاً
- الدكتور علي السيد: مدرس العلوم السياسية/ جامعة أسيوط/ كلية الآداب.

□ **الصدق الإحصائي:** كما اعتمد كذلك في حساب نسبة الصدق على المعادلة البرنامج الإحصائي SPSS التي تستخرج النسبة بين عدد الأسئلة المتعادلة التي أُجيبَت إجابة موحدة وبين عدد الأسئلة المتعادلة التي شملتها الصحيفة كالاتي⁽¹⁾:

(1) سلوى إمام على. الصدق والثبات في استمارتي الاستقصاء وتحليل المضمون. في. المجلة العلمية لكلية الإعلام، العدد

عدد الأسئلة التي أُجيبَت إجابات متماثلة مقابل عدد الأسئلة المتعادلة التي شملتها الصحيفة، وكانت

درجات الصدق لصحائف الاستقصاء على النحو الآتي:

- 866 صحيفة استقصاء نسبتها من إجمالي عدد الاستمارات 86.6% حققت صدق 100%.
- 82 صحيفة استقصاء نسبتها من إجمالي عدد الاستمارات 8.2% حققت صدق 96%.
- 52 صحيفة استقصاء نسبتها من إجمالي عدد الاستمارات 5.2% حققت صدق 94%.

ثانياً: اختبار الثبات:

طبق اختبار الثبات على 5% من حجم العينة الكلية، بعد مرور أسبوعين على كل حالة طبقاً لتاريخ مقابلتها لأول مرة انطلاقاً من أن فترة الأسبوعين فترة مناسبة في البحوث الاستقصائية؛ حيث اعتمد على أسلوب Test-Re-Test والالتزام بضرورة تطبيق الاستمارة بجميع أسئلتها⁽¹⁾، وقد وزعت على نفس المبحوثين بحجة عدم دقة الإجراءات، ومن ثم تم حساب معامل الارتباط بين الإجابات الكمية، لمعرفة نسبة الاتفاق بين الإجابات الوصفية⁽²⁾، وقد أسفرت نتيجة الاختبار عن تطابق كبير بين إجابات المبحوثين عند الاختبار الرئيسي وفي الاختبار البعدي، حيث بلغ معامل بيرسون الارتباط الخطي البسيط عن قيمة ثبات عالية مقدارها (0.969)، مع ملاحظة انخفاض معامل الثبات بالنسبة لأسئلة الرأي مقارنة بأسئلة الحقائق المتعلقة بالذات، وهذا طبيعي؛ حيث يعود إلى تغير رأى المبحوثين حول القضايا، مع ملاحظة أن عمر الفئة العمرية لعب دوراً في ثبات النتائج، وعموماً تعد هذه النتيجة متفقة مع التراث العلمي إذ تشير نتائج البحوث العربية إلى أن معدل الثبات في أسئلة الرأي أقل من أسئلة الحقائق المتعلقة بالذات⁽³⁾.

مقاييس الدراسة وتساؤلاتها:

تتضمن الدراسة مجموعة أسئلة يتركز هدفها في قياس المحاور التالية:

A. **معلومات أساسية:** هدفها معرفة سمات عن الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين.

B. **فهم البلدان الأخرى:** وذلك من حيث

أ- تجربة الإقامة في الخارج.

ب- أفكار تتعلق بقضايا سياسية في بلدان أخرى.

ج- اليابان.

C. **الوعي الاجتماعي.**

(1) المرجع السابق نفسه، ص 51.

(2) عاطف عدلي العبد، برامج الأطفال التلفزيونية (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)، ص ص 42-44.

(3) عاطف عدلي العبد، المنهج العلمي في البحوث الإعلامية (القاهرة: دار الهاني للطباعة. د.ت) ص 61 .

A- معلومات أساسية

توصيف عينة الدراسة:

هدفت عينة الدراسة معرفة سمات الخلفية الاقتصادية الاجتماعية للمبحوثين، وفق التوصيف التالي: تألف مجتمع البحث من جميع أفراد الجمهور السوري الذين تتراوح أعمارهم بين الـ (18 سنة وما فوق)، في حين تعتمد عينة الدراسة لتحقيق أعلى نسب صدق وثبات للنتائج وتحقق خصائص العينة التمثيلية للمجتمع، العينة الطبقيّة العشوائية ذات أبعاد التوزيع المتناسب وفق المحافظات السورية، وتمثيلها في أرض الواقع، لتمثيل جميع المتغيرات الوسيطة التي يتوجب تثبيتها عند القياس، ما يؤهل لاختبار أمثل للفروض دون تأثير خارجي مضلل، إضافة لمعرفة أثر كل من هذه المتغيرات على اتجاه وقوة العلاقات المختبرة، وذلك بناء على معطيات توزيع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2006، الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء السوري، مع مراعاة أن يشمل التوزيع تحقيق العينة لخاصية قدرتها على تنظيم نفسها ذاتياً، وذلك عند درجة ثقة (0.95)، وضمن المقابلة الشخصية.

وعليه كان حجم العينة يقوام 1000 مفردة، متضمنة المناطق والمحافظات السورية الموزعة جغرافياً وبشرياً على القطر، ممن أعمارهم تزيد عن (18) سنة، المتوفرة، عبر اختيار خمس محافظات بين محافظات القطر الأربع عشرة؛ حيث تمثل المناطق المختلفة للتركيب السكاني في سورياً، وهذا الاختيار يحدده تمثل المدن الأبرز في القطر إدارياً وصناعياً وتجارياً وزراعياً، وجغرافياً من حيث التنوع المناخي، البحري والصحراوي والداخلي، بما تمثله من أنماط معيشية مختلفة، تضمن تنوع العينة وتمثيلها، علماً أن كل محافظة ستطبق فيها الدراسة ستشمل حضرها وريفها، وبالتالي تم الاختيار وفق تمثيل المحافظات للتوزيع الجغرافي الطبيعي للمجتمع السوري؛ حيث تمثل كل محافظة اتجاهاً جغرافياً، (شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً، إضافة إلى وسط سورية)، وفق ما يلي:

- محافظة جنوبية: وتمثلها محافظة دمشق، حيث تمثل النقل السكاني والإداري للعمل الاقتصادي باعتبارها العاصمة.
- محافظة شمالية: وتمثلها محافظة حلب باعتبارها ثاني محافظة من حيث الأهمية، كما تعتبر محافظة ذات طابع اقتصادي تجاري؛ حيث تشكل حلب النقل في التعامل الاقتصادي، ولشهرتها الاقتصادية في سورية، إضافة لكونها ثاني محافظة من حيث الضخامة في العدد السكاني.
- محافظة غربية: وتمثلها محافظة اللاذقية باعتبارها المحافظة التي تشكل النقل الأكبر والأكثر سكانياً على الساحل السوري؛ حيث تعتبر ميناء التصدير والاستيراد البحري الأول في القطر.
- محافظة شرقية: وتمثلها محافظة الحسكة باعتبارها المحافظة الزراعية الأولى في القطر، وواجهته الشرقية، كما تعد أكبر مساحات محافظات الشمال، إضافة لكونها مركزاً لثروات القطر الباطنية.

• وسط سوريا: وتمثلها محافظة حمص باعتبارها أكبر محافظة سورية من حيث المساحة الجغرافية، كما أنها ثالث محافظة من حيث التعداد السكاني.

أولاً: متغير المحافظة: يحدد الجدول التالي توزيع العينة على المحافظات وفق حجمها الطبيعي في المجتمع، ما يتيح لها القدرة التمثيلية، علماً أن مجموع سكان مجتمع أفراد العينة في المحافظات الخمس (11395.000)، من أصل (17793.000)، مجموع سكان سورية الكلي، بنسبة تمثيلية في العينة موازية لنسبة توزيع المجتمع الكلي للدراسة:

جدول (1)

توزيع أفراد العينة على محافظات الدراسة وفقاً لتوزيعها الحقيقي في المجتمع الأصلي

نسبة العينة حسب التوزيع الأصلي		توزيع العينة حسب نسبة التوزيع الأصلي		نسبة التوزيع الأصلي		التوزيع الأصلي في المجتمع		توزيع السكان المحافظة
33.4	13.6	334	136	33.44	13.62	3811.000	1552.000	- دمشق
	19.8		198		19.82		2259.000	- ريف دمشق
35.4		354		35.43		4037.000		- حلب وريفها
13.5		135		13.46		1534.000		- حمص وريفها
7.7		77		7.71		879.000		- اللاذقية وريفها
10.0		100		9.95		1134.000		- الحسكة وريفها
100		1000		100		11395.000		- المجموع الإجمالي

علماً أنه حددت خطوات اختيار العينة للدراسة الميدانية ضمن المحافظة وفق المراحل التالية:

- 1) تحديد حجم العينة الكلي.
- 2) تحديد حجم فئات العينة المختلفة انطلاقاً من (المحافظة).
- 3) تحديد نسبة فئات العينة إلى حجم مجتمع الدراسة، ومن (4) تحديد نسبة فئات العينة إلى حجم العينة الكلي موضوع الدراسة وذلك بالاعتماد على توزيع التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت لعام 2006، الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء السوري، -وفق الإحصاءات المتاحة -، علماً أنه طبق لتحديد التناسب ضمن طبقات العينة، وتوزيع مفردات العينة على المحافظة استخدم المعامل الإحصائي التالي:

$$n = \frac{N \times n_m}{\sum n_m}$$

حيث؛ n ط حجم العينة المطلوبة للفئة، N حجم العينة الكلي، n م حجم العينة في المجتمع، ع م انحرافها المعياري.

ثانياً: منطقة السكن الحالي: عبر تمثيل كل المناطق الإدارية في المحافظة الواحدة ضمن عناوين الدراسة، بما يضمن أن تشمل العينة الريف والحضر على حد سواء، وقد كان توزيع المناطق وفق الجدول التالي:

جدول (2)
توزيع أفراد العينة على مناطق الدراسة وفق النسب المئوية المبينة

المنطقة	ك	%	المنطقة	ك	%
- البسيط	6	0.6	- القامشلي	44	4.4
- خربة المعزة	1	0.1	- الحسكة	7	0.7
- شيخ بدر	1	0.1	- المالكية	10	1
- صافيتا	3	0.3	- الرميلان	10	1
- الباب	46	4.6	- الجوادية	10	1
- السفيرة	28	2.8	- القحطانية	10	1
- حريتان	18	1.8	- الدرياسية	10	1
- الشيخ سعد	25	2.5	- حموريا	8	0.8
- نبل	31	3.1	- التل	6	0.6
- عزاز	99	9.9	- عرنة	1	0.1
- عفرين	11	1.1	- كفر بطنا	16	1.6
- حارم	20	2	- سقبا	26	2.6
- عين العرب	5	0.5	- القطيفة	7	0.7
- منبج	25	2.5	- دوما	2	0.2
- كفرنبيل	12	1.2	- صحنايا	94	9.4
- أربحا	4	0.4	- الزبداني	1	0.1
- كفر تخاريم	1	0.1	- ببيرو	1	0.1
- محردة	1	0.1	- قدسيا	1	0.1
- سراقب	1	0.1	- شبعاء	1	0.1
- أرمناز	4	0.4	- كسوة	1	0.1
- كفر حمرة	1	0.1	- المعضية	21	2.1
- باب هود	16	1.6	- جرمانا	2	0.2
- الوعر	11	1.1	- النيبك	1	0.1
- بابا عمرو	11	1.1	- دمر	30	3
- خالدية	5	0.5	- حرستا	10	1
- القصور	11	1.1	- عين ترما	1	0.1
- المخيم	1	0.1	- جبرود	63	6.3
- الغوطة	20	2	- جديدة عرطوز	9	0.9
- الإنشاءات	18	1.8	- السيدة زينب	2	0.2
- البياضة	7	0.7	- قطنا	10	1
- بستان الديوان	13	1.3	- داريا	11	1.1
- الحمديّة	2	0.2	- بانياس	10	1
- المحطة	13	1.3	- القدموس	6	0.6
- الدبلان	3	0.3	- دريكيش	9	0.9
- الشمساس	4	0.4	- قطريا	17	1.7
			- الدعتور	26	2.6
1000			- المجموع		

ثالثاً: مكان تولد المبحوث: يلاحظ من الجدول القادم إن ثمة محافظات ينتمي إليها المبحوثين لم تدخل في عينة الدراسة، نتيجة لتولدهم في محافظة، وحياتهم في أخرى، ومن هؤلاء المحافظات:

- محافظة طرطوس، بنسبة 2.6%، ومعظمهم يقيمون في اللاذقية نظراً للقرب الجغرافي بين المحافظتين
- محافظة إدلب، بنسبة 1.3%، ومعظم هؤلاء يقيمون في اللاذقية نظراً للقرب الجغرافي بين المحافظتين
- محافظة حماة، بنسبة 0.2%، ومعظم هؤلاء يقيمون في حمص أو حلب.
- محافظة الرقة، بنسبة 0.1%، ومعظم هؤلاء يقيمون في الحسكة نظراً للقرب الجغرافي بين المحافظتين
- محافظة درعا، بنسبة 0.1%، ومعظمهم يقيمون في دمشق أو ريفها للقرب الجغرافي بين المحافظتين

وعموماً تبقى هذه النسب على الفروق بين مكان الإقامة وبين مكان التولد ليست ذات دلالة معنوية، حيث لم يدل معامل (Z) للفرق بين النسب على أي فارق معنوي يزيد عن (0.05)، ما يدل على استقرار المجتمع السوري، في فترة الدراسة، علماً أن هذا الكلام يمكن أن يطبق على المحافظة، ولا يمكن تعميمه على المناطق؛ حيث يتوزع أفراد العينة (71) منطقة، وهي معظمها تتبع إدارياً للمحافظات المذكورة، علماً أن كثير من المبحوثين لم يميلوا لتسجيل بيانات تفصيلية كما وردت في العينة، (مدينة، حي، منطقة، بلدة)، لعدم شيوع هذه الثقافة الجغرافية لديهم، واكتفى الغالبية بتسجيل (المحافظة بمعنى المدينة، والمنطقة بمعنى البلدة)، وهو ما اضطر لتجاهل بقية تفاصيل الإقامة والتولد، والاكتفاء بالجدولين السابقين.

جدول (3)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمكان تولدهم وليس مكان إقامتهم منسوبة إلى المدينة (المحافظة الكبرى)

تفاصيل المحافظات	ك	%
- دمشق	121	12.1
- ريف دمشق	202	20.2
- حلب	248	24.8
- ريف حلب	87	8.7
- اللاذقية	56	5.6
- حمص	138	13.8
- الحسكة	105	10.5
- طرطوس	26	2.6
- إدلب	13	1.3
- حماة	2	0.2
- الرقة	1	0.1
- درعا	1	0.1
- المجموع الإجمالي	1000	100

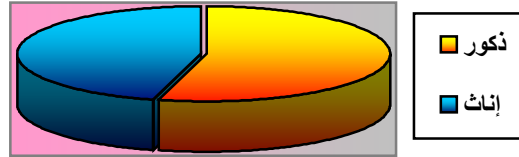
رابعاً: متغير النوع: المحدد وفق الجدول التالي، علماً أن نسبة طفيفة للذكور زادت عن الإناث، وتحديداً في محافظة الحسكة، بحكم اختيار بعض الساحات العامة للتوزيع، ما يزيد نسبة الذكور الأكثر توجداً فيها:

جدول (4)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع والمحافظة التي ينتمون إليها

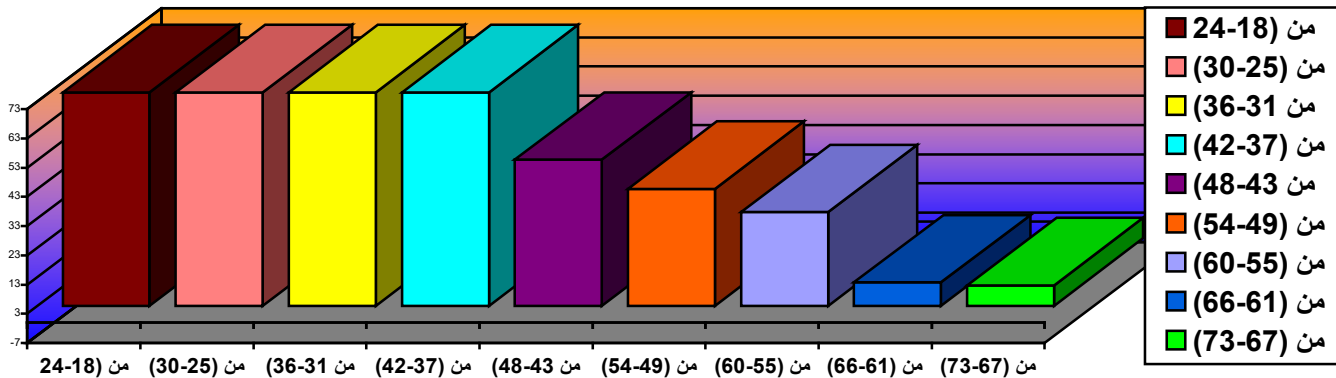
النوع المحافظة	ذكر		أنثى		المجموع الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
- دمشق وريفها	185	34.1	149	32.6	334	33.4
- حلب وريفها	177	32.6	177	32.6	354	35.4
- اللاذقية	35	6.4	42	9.2	77	7.7
- حمص	70	12.9	65	14.2	135	13.5
- الحسكة	76	14	24	5.3	100	10
الإجمالي	457	100	543	1000	1000	100

الشكل (1) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس



خامساً: متغير العمر: تحاول العينة الاقتراب من طبيعة المجتمع السوري، كونه مجتمعاً شاباً، مع مراعاة أن الانحراف بين أعمار أفراد العينة 55، وهو تشتت كبير يدل على تنوع أفراد العينة، كما يبقى الاستجابة الكلية للأعمار الصغرى مع الاستبيان أكثر وضوحاً من الأعمار الأكبر، علماً أن المدى بين الفئات ست سنوات، حيث تشير بعض الدراسات إلى أنه العمر الذي يفصل بين توارث جيلين:

الشكل (2) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب فئات العمر



جدول (5)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر موزعة على فئات ذات توزيع متساوي مداها ست سنوات

العمر	ك	%
- من (18 - 24) سنة	463	46.3
- من (25 - 30) سنة	215	21.5
- من (31 - 36) سنة	109	10.9
- من (37 - 42) سنة	76	7.6
- من (43 - 48) سنة	50	5.0
- من (49 - 54) سنة	40	4.0
- من (55 - 60) سنة	32	3.2
- من (61 - 66) سنة	8	0.8
- من (67 - 73) سنة	7	0.7
- المجموع الإجمالي	1000	100

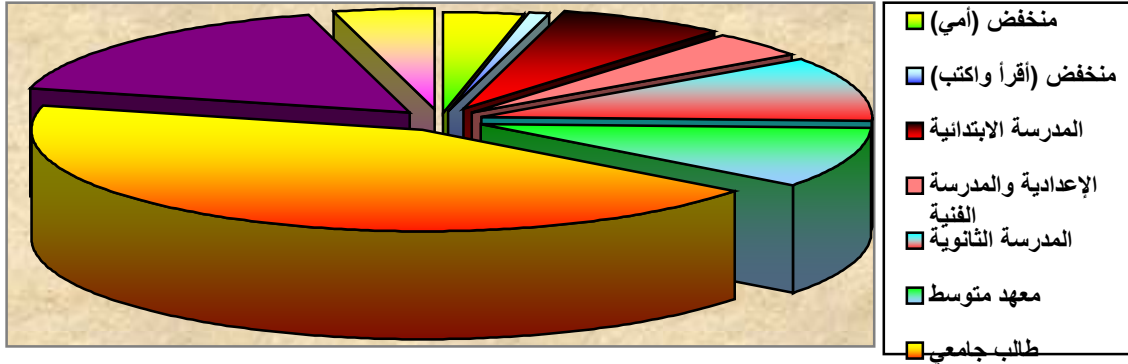
سادساً: متغير التعليم (آخر مستوى وصل المبحوث إليه): وتشمل فئات الأمية، والتعليم الأساسي (الحاصلين فقط على شهادة ابتدائية، والتعليم الإعدادي، والثانوي، إضافة للمتوسط (معاهد صناعية وتجارية وفنية)، وأخيراً التعليم العالي (الجامعي والدراسات العليا)، وتتضمن وجودها طبيعة العينة المنظمة لنفسها ذاتياً، حسب الجدول التالي:

جدول (6)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لآخر مستوى تعليمي وصلوا إليه

المستوى التعليمي	ك	%
- منخفض (أمي)	32	3.2
- منخفض (أقرأ وأكتب)	9	0.9
- المدرسة الابتدائية	69	6.9
- الإعدادية و المدرسة الفنية	44	4.4
- المدرسة الثانوية	101	10.1
- معهد متوسط	99	9.9
- طالب جامعي	435	43.5
- خريج جامعي	169	16.9
- دراسات عليا	42	4.2
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (3) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب آخر مستوى تعليمي وصلوا إليه



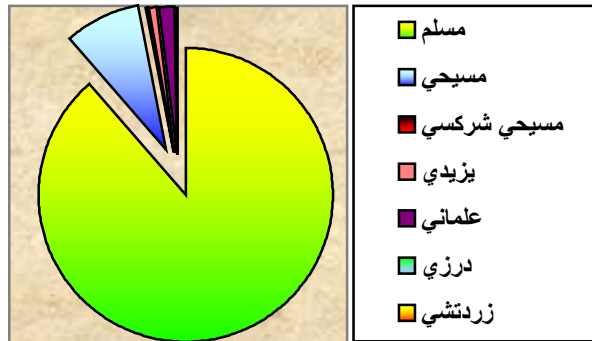
سابعاً: متغير الدين (كيف تعبر عن نفسك دينياً): وتشمل عموم الطوائف السورية، وفقاً لما يفرده توزيع العناقيد في العينة ضمن كل مدينة، وستضمن وجودها طبيعة العينة المنظمة لنفسها ذاتياً:

جدول (7)

توزيع أفراد العينة وفقاً لكيف ينظر المبحوث إلى نفسه دينياً

الدين	ك	%
- مسلم	885	88.5
- مسيحي	84	8.4
- مسيحي شركسي	3	0.3
- يزيدي	9	0.9
- علماني	17	1.7
- درزي	1	0.1
- زردشتي	1	0.1
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (4) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب كيف ينظر المبحوث إلى نفسه دينياً:



ملاحظة مهمة: يجب مراعاة أن النتائج السابقة لا تعكس طبيعة الأديان في سورية، بل كيف ينظر الأفراد إلى أنفسهم دينياً، فعلى سبيل المثال يعتبر المذهب الدرزي والمذهب اليزيدي جزءاً من الديانة الإسلامية، في الأوراق الثبوتية السورية، وعليه يصنف البعض أنفسهم على أنهم إسلام، بغض النظر عن الخلافات العقائدية داخل المذاهب، فيما يعتبر بعض الأفراد أنه ديانة مستقلة، والكلام نفسه ينطبق على المسيحية بشكل عام، والمسيحية الشركسية، التي يصنفها خلالها الغالبية على أنهم ديانة واحدة، فيما ينظر البعض إلى أنفسهم أنهم ديانة مستقلة عن المسيحية، وهكذا..

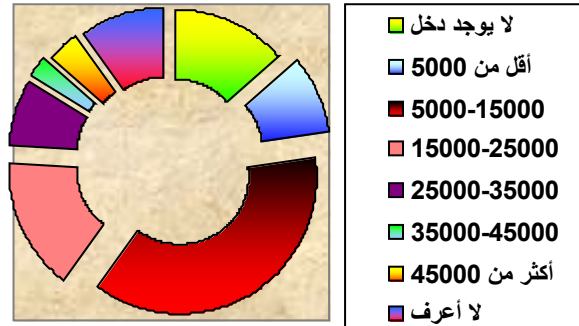
ثامناً: المتغير الاجتماعي الاقتصادي متمثلاً بالدخل: ويشمل المستويات الضعيفة والمتوسطة والمرتفعة اقتصادياً اجتماعياً، وفقاً للدخل أو الراتب مقدراً بالليرة السورية، كمعدل لآخر سنة بما فيها كافة الرواتب، المعاش التقاعدي و المدخولات الأخرى؛ حيث تؤكد النتائج أن أكثر الأفراد (ما يزيد عن ثلث العينة بنسبة 37.6%) راتبها يتراوح ما بين الشريحة (5000-15000)، وهو الدخل النظامي تقريباً لمتوسط دخل الأسرة السورية، كما تشير إحصائيات الجهات الاقتصادية المختصة.

الجدول (8)

توزيع أفراد العينة وفقاً للدخل بمدى (5000) ل.س

الدخل الشهري	ك	%
- لا يوجد دخل	137	13.7
- أقل من 5000 ل.س	91	9.1
- 5000 - 15000 ل.س	376	37.6
- 15000 - 25000 ل.س	153	15.3
- 25000 - 35000 ل.س	80	8
- 35000 - 45000 ل.س	23	2.3
- أكثر من 45000 ل.س	40	4
- لا أعرف	100	10
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (5) التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب الدخل



تاسعاً: عدد أفراد أسرته: موزعة على فئات المدى بينها يتراوح بين فرد واحد وحتى خمسة أفراد، حيث تؤكد النتائج أن أكثر عائلات عينة الدراسة، وبما يوازي أكثر من ربع العينة (27.6%)، يتراوح بين (6-7) أفراد، وبشكل مقارب تأتي فئة من (4-5) أفراد بنسبة (27.2%)، بينما تحتل الفئة من (8-9) أفراد المرتبة الثالثة بنسبة (16.0%)، في حين نقل العائلات التي عدد أفرادها فرد واحد إلى (1.2%) فقط من حجم العينة الكلي، مع ملاحظة أن أكبر عدد أفراد عائلة ضمن العينة 60 فرداً، وأقلها فرد واحد، وهذه تقع في الفئات الطرفية قليلة النسب، وعموماً تأتي هذه النتيجة متوافقة مع التربية الدينية للأسرة السورية، والتقاليد التي ترى في حجم العائلة جاه وعز، انطلاقاً من القول القرآني الكريم: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا).

الجدول (9)

توزيع أفراد العينة وفقاً للدخل بمدى (5000) ل.س

عدد أفراد الأسرة	ك	%
- فرد واحد	12	1.2
- من 2-3 فرد	122	12.2
- من 4-5 فرد	272	27.2
- من 6-7 فرد	276	27.6
- من 8-9 فرد	160	16.0
- من 10-12 فرد	116	11.6
- من 13-15 فرد	26	2.6
- من 16-20 فرد	9	0.9
- أكثر من 21 فرد	7	0.7
- المجموع الإجمالي	1000	100

○ وبالعودة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات يتضح: وجود فروق بين أبناء المحافظات الخمس بالنسبة لعدد أفراد الأسرة، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في عدد أفراد العائلة باختلاف المحافظة، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (36.41)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (4، 995)، ومستوى معنوية (0.00)، كما أشار معامل (LSD) للتباين البعدي، أن المحافظات الأكثر أعداداً في أفراد أسرته هي محافظة حلب بالدرجة الأولى، وتحديداً ريفها، يليها الحسكة، ودمشق، ممثلة بشكل أوضح في ريفها، في حين اختلفت محافظة حمص، في كونها أقل المحافظات في عدد أفراد الأسرة، وهذه النتيجة تحتاج لتدقيق مع الواقع الحقيقي لتعداد المحافظة، ويوضح الجدولين التاليين هذه الفروق إحصائياً:

جدول (10)

تحليل التباين من مرحلة واحدة بين المبحوثين في المحافظات الخمس بالنسبة لعدد أفراد الأسرة

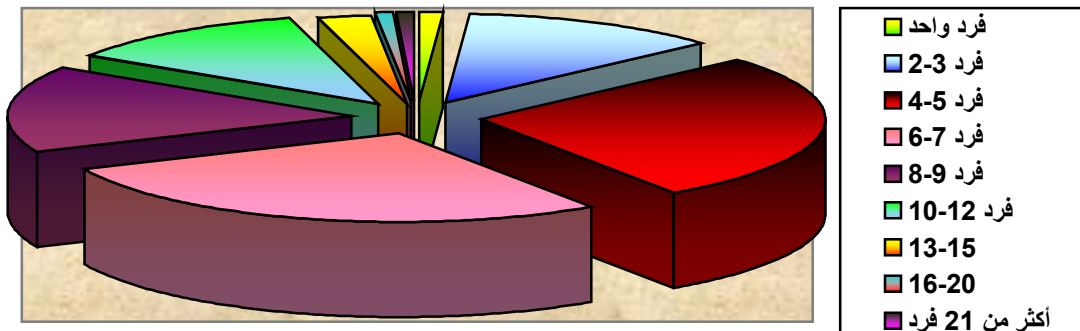
مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة المختبرة	عدد أفراد الأسرة
0.00	36.4 1	65.2 7	4	261.1	التباين بين المجموعات	1.24	3.9	334	- دمشق	
						1.49	4.5	354	- حلب	
		1.79	955	1783. 7	الخطأ العشوائي "البواني"	1.21	3.8	135	- اللاذقية	
						0.86	2.9	77	- حمص	
						1.63	3.7	100	- الحسكة	
		999		2044. 8	الكلية	1.43	3.9	100 0	المجموع	

جدول (11)

اختبار (LSD) لمعرفة مصدر التباين بين المحافظات الخمس في عدد أفراد العائلة

مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط	(J) place2	(I) place2
.000	.10214	-.5732	- حلب	- دمشق
.616	.16926	.0850	- اللاذقية	- دمشق
.000	.13655	1.0143	- حمص	- دمشق
.095	.15263	.2551	- الحسكة	- دمشق
.000	.16836	.6581	- اللاذقية	- حلب
.000	.13544	1.5875	- حمص	- حلب
.000	.15163	.8282	- الحسكة	- حلب
.000	.19121	.9294	- حمص	- اللاذقية
.402	.20300	.1701	- الحسكة	- اللاذقية
.000	.17665	-.7593	- الحسكة	- حمص

الشكل (7) التوزيع النسبي لعدد أفراد أسر العينة



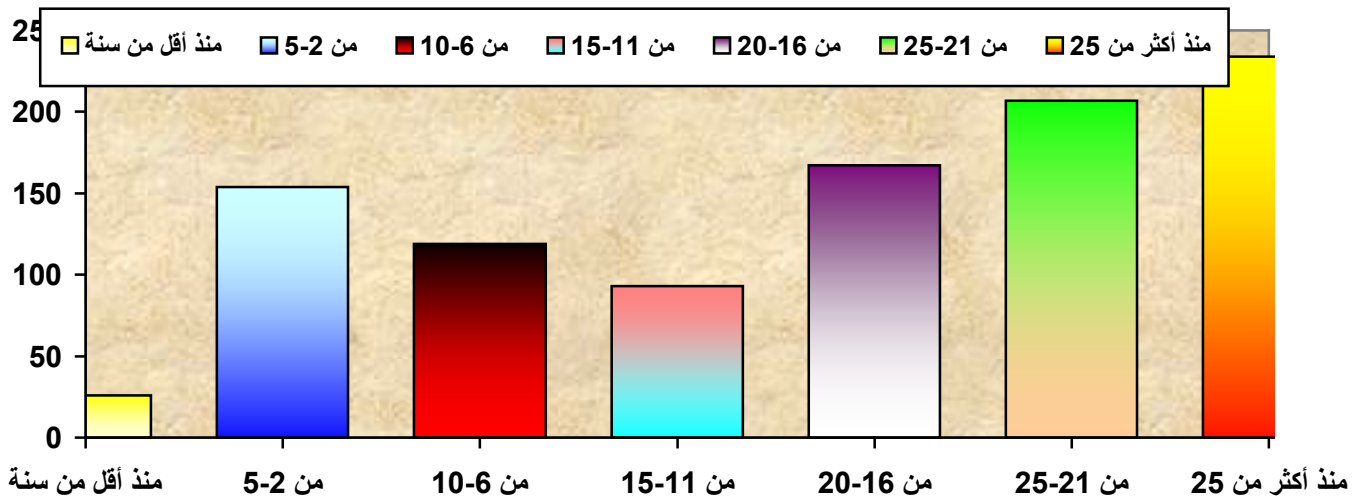
عاشراً: منذ متى وأنت تعيش في عنوانك الحالي: موزعة على فئات، يتراوح المدى بينها من سنة واحدة وحتى أكثر من 25 سنة، حيث يوضح الجدول التالي أن الإقامة في العنوان ذاته منذ أكثر من (25) سنة، هي المسيطرة، بالدرجة الأولى، وبنسبة (23.4%)، يليها الإقامة منذ (21-25) سنة، بنسبة (20.7%)، في حين كانت الإقامة في العنوان ذاته منذ أقل من سنة واحدة النسبة الأقل (2.6%)، وهذا دليل على استقرار العينة في عنوانها، وهو ما يتوافق مع نتيجة سابقة، في أن العينة مستقرة ضمن محافظاتهما، ما يؤكد تناسق النتائج، وتناغمها، وهو يتوافق مع نسبة صدق النتائج، الموضحة في إجراءات الصدق والثبات الواضحة.

الجدول (12)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمدى الإقامة في عنوانهم الحالي

مدى الإقامة في العنوان ذاته	ك	%
- منذ أقل من سنة	26	2.6
- من 2-5 سنة	154	15.4
- من 6-10 سنوات	119	11.9
- من 11-15 سنة	93	9.3
- من 16-20 سنة	167	16.7
- من 21-25 سنة	207	20.7
- أكثر من 25 سنة	234	23.4
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (8) التوزيع النسبي لعدد أفراد أسر العينة



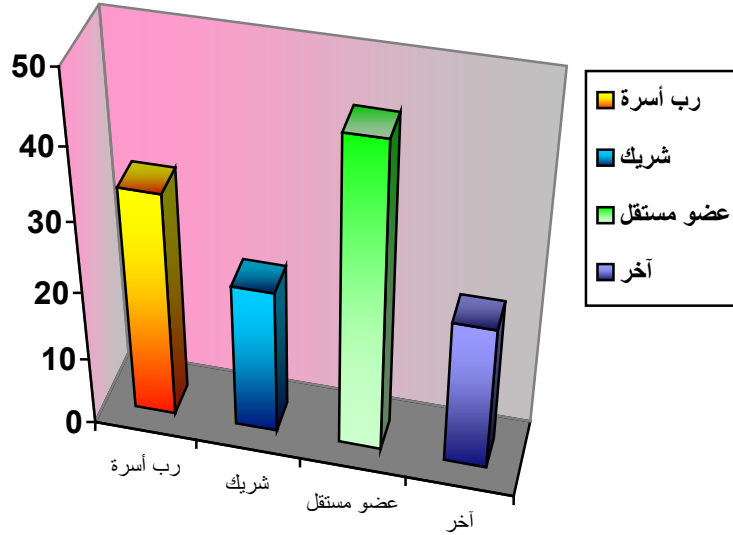
إحدى عشرة: علاقة المبحوث برب الأسرة: يوضح الشكل التالي علاقة المبحوث برب الأسرة؛ حيث أكدت النتائج التوزيع الذي يشمل الفئات الثلاث، بشكل يضمن تثبيت المتغير الوسيط أثناء البحث، مع مراعاة أن الوضع الطبيعي للأسرة السورية أن يزداد أعضاها المستقلين عن رب المنزل أو الشريك، كما يؤكد زيادة عدد أفراد الأسرة السورية الموضح غي جدول سابق:

جدول (13)

علاقة المبحوث برب العائلة

الصفة	ك	%
- رب الأسرة	326	32.6
- شريك	211	21.1
- عضو مستقل	442	44.2
- آخر	21	2.1
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (9) التوزيع النسبي لعلاقة المبحوث برب العائلة

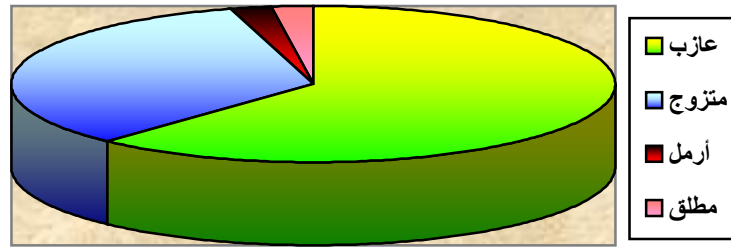


اثنتا عشرة: الوضع الاجتماعي للمبحوث: يوضح الشكل التالي الوضع الاجتماعي للمبحوث؛ حيث أكدت النتائج أن النسبة الأبرز في العينة للعازبين (61.9%)، وهذا نتيجة زياد معدلات أعمار الفئات الشابة في العينة، في حين كان المتزوجين في المرتبة الثانية (33.7%)، بينما نسبة المطلقين والأرامل لا تتعدى (2.2%) وهي نسبة قليلة تتماشى مع حالة استقرار المجتمع السوري في الحياة الأسرية:

جدول (14)
الوضع الاجتماعي للمبحوث

الحالة الاجتماعية	ك	%
- عازب	619	61.9
- متزوج	337	33.7
- أرمل	22	2.2
- مطلق	22	2.2
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (10) التوزيع النسبي للوضع الاجتماعي للمبحوث

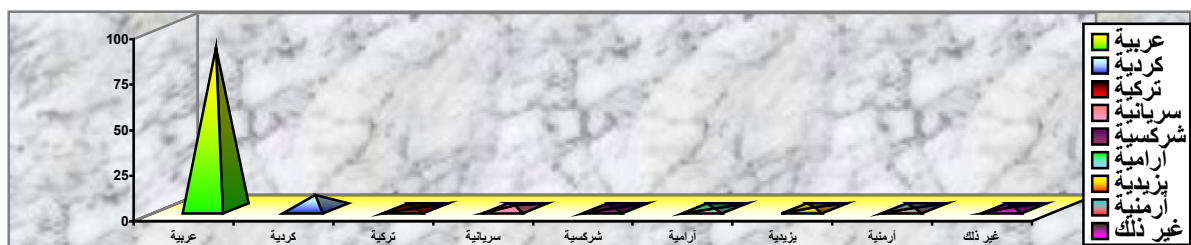


اثنتا عشرة: اللغة الأم للمبحوث: يوضح الشكل التالي اللغة الأم للمبحوث؛ حيث من الطبيعي أن تؤكد النتائج أن النسبة الأبرز في العينة لغتهم الأم العربية (88.3%)، لأنها لغة المواطنين الأساسية في القطر، في حين حل ثانياً اللغة الكردية بنسبة بعيدة عن الأولى لم تتعدى (7.4%)، وهؤلاء مرتبطون خصوصاً بمحافظة الحسكة التي يكثر فيها تواجد الأكراد، في يحن لم تتجاوز أي لغة أخرى الحد المعقول للأقليات المتواجدة في سورية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (15)
اللغة الأم للمبحوث

اللغة الأم	ك	%
- العربية	883	88.3
- الكردية	74	7.4
- التركية	2	0.2
- السريانية	17	1.7
- الشركسية	4	0.4
- الآرامية	1	0.1
- اليزيدية	7	0.7
- الأرمنية	3	0.3
- غير ذلك	9	0.9
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (11) التوزيع النسبي للغة الأم للمبحوث



ثلاثة عشرة: مهنة المبحوث: وهو ما توضحه الجداول التالية، موزعة على المهنة والوضع الوظيفي وقطاع العمل، والنشاط الاقتصادي الذي يعمل المبحوث فيه، مع مراعاة أن زيادة نسب (غير ذلك في كل الجداول تعود لكثرة الطلاب غير العاملين)، لأن من أجاب على هذا السؤال كل أفراد العينة، دون استثناء، كما يتضح ذلك من خلال المجموع الكلي في الجداول والذي يشير إلى 1000 مفردة:
(أ) المهنة الحالية: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل):

جدول (16) المهنة الحالية للمبحوث

المهنة	ك	%
- إدارة وأعمال مكتبية	122	12.2
- تقني أو مهني	84	8.4
- خدمات و مبيعات	77	7.7
- عامل في الزراعة	30	3
- عامل منتج	60	6
- طالب	370	37
- غير موظف	139	13.9
- المجموع الإجمالي	1000	100

(ب) الوضع الوظيفي للمبحوث: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل):

جدول (17) الوضع الوظيفي للمبحوث

الوضع الوظيفي	ك	%
- صاحب عمل (لديك موظفين)	51	5.1
- عمل خاص	185	18.5
- عامل بأجر	213	21.3
- عامل لدى أسرة بدون أجر	8	0.8
- غير موظف	367	36.7
- غير ذلك	176	17.6
- المجموع الإجمالي	1000	100

(ج) قطاع عمل المبحوث: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل):

جدول (18) القطاع الوظيفي لعمل المبحوث

القطاع الوظيفي	ك	%
- قطاع حكومي	217	21.7
- قطاع خاص	354	35.4
- قطاع تعاوني	9	0.9
- غير ذلك	420	42
- المجموع الإجمالي	1000	100

د) النشاط الاقتصادي للمبحوث: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل):

جدول (19) النشاط الاقتصادي لعمل المبحوث

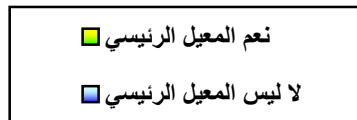
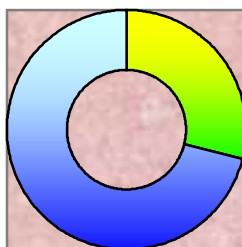
نوع النشاط الاقتصادي	ك	%
- الزراعة و الثروة الحيوانية	80	8
- الصناعة	76	7.6
- البناء والتشييد و الإعمار	55	5.5
- الفنادق, المطاعم, التجارة	114	11.4
- النقل و التخزين و الاتصالات	82	8.2
- غير ذلك	593	59.3
- المجموع الإجمالي	1000	100

أربعة عشرة: هل المبحوث هو المعيل الرئيسي للعائلة: يتضح من الجدول التالي أن غالبية أفراد العينة بنسبة (71.2%) ليسوا المعيلين الأساسيين في العائلة، بينما كانت نسبة المعيلين فقط 28.8%، وهي نسبة منطقية، حيث أن غالباً ما يعمل في الأسرة السورية بين ربع إلى ثلث أفراد العائلة فقط، وهذا يبرر وجود أفراد عدة من الطلاب والدارسين وذوي الأعمار الشابة، وهو ما يوضحه الجدول والشكل التاليين:

جدول (20) نسبة المعيل الأساسي في العائلة بين أفراد العائلة

هل أنت المعيل الرئيسي في المنزل	ك	%
- نعم المبحوث المعيل الأساسي	288	28.8
- لا المبحوث ليس المعيل الأساسي	712	71.2
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (12) التوزيع النسبي لمعيل العائلة الرئيسي بين المبحوثين



خمسة عشرة: مهنة المعيل الرئيسي في العائلة لدى المبحوثين: وهو ما توضحه الجداول التالية، موزعة على مهنة المعيل الرئيسي، ووضعه الوظيفي، وقطاع عمله، ونشاطه الاقتصادي:

أ) المهنة الحالية لمعيل العائلة: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل): مع مراعاة أن من أجاب على هذه الأسئلة من هم ليسوا المعيلين الرئيسيين في العائلة، بمعنى أن 288 مبحوثاً لم يجيبوا على هذا السؤال، بينما أجاب عليه 712 مبحوثاً فقط، وعموماً باستبعاد نسب الطلاب وغير الموظفين فإن الإدارة والأعمال المكتبية جاءت أولاً سواء في مهنة المبحوث كما يوضحها الجدول رقم (16)، أو في مهنة المعيل كما هي موضحة في الجدول (21)، وهذا التوافق بين النتيجةين (للمبحوث والمعيل) دليل على تناغم إجابات المبحوثين، وصدقها:

جدول (21) المهنة الحالية لمعيل العائلة

المهنة	ك	%
- إدارة وأعمال مكتبية	133	18.7
- تقني أو مهني	121	17
- خدمات و مبيعات	69	9.7
- عامل في الزراعة	77	10.8
- عامل منتج	96	13.5
- طالب	5	0.7
- غير موظف	180	25.3
- المجموع الإجمالي	712	100

ب) الوضع الوظيفي لمعيل العائلة الرئيسي: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل): مع مراعاة أن من أجاب على هذه الأسئلة من هم ليسوا المعيلين الرئيسيين في العائلة، مضافاً إليهم الطلاب وغير الموظفين في الجدول الحالي، بمعنى أن: (288 مبحوثاً معيلاً، مضافاً إليهم 5 طلاب و180 غير موظف) لم يجيبوا على هذا السؤال، بينما أجاب عليه 676 مبحوثاً فقط، علماً أن النتائج أكدت أن العامل الخاص، أو العامل بأجر يتصدران قائمة الوضع الوظيفي - باستبعاد نسب الطلاب وغير الموظفين - سواء في الوضع الوظيفي للمبحوث كما يوضحها الجدول رقم

(17)، أو في الوضع الوظيفي للمعيل كما هي موضحة في الجدول (22)، وهذا التوافق بين النتيجتين (للمبحوث والمعيل) دليل كذلك على تتاغم إجابات المبحوثين، وصدقها:

جدول (22)

الوضع الوظيفي لمعيل العائلة الرئيسي

الوضع الوظيفي لمعيل العائلة	ك	%
- صاحب عمل (لديك موظفين)	102	15.1
- عمل خاص	215	31.8
- عامل بأجر	188	27.8
- عامل لدى أسرة بدون أجر	1	0.1
- غير موظف	30	4.4
- غير ذلك	140	20.7
- المجموع الإجمالي	676	100

ج) قطاع عمل معيل العائلة الرئيسي: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل): مع مراعاة أن من أجاب على هذه الأسئلة من هم ليسوا المعيلين الرئيسيين في العائلة، مضافاً إليهم الطلاب وغير الموظفين في الجدول الحالي، بمعنى أن: (288 مبحوثاً معيلاً، مضافاً إليهم 5 طلاب و180 غير موظف) لم يجيبوا على هذا السؤال، بينما أجاب عليه 676 مبحوثاً فقط، علماً أن قطاع العمل سواء للمبحوث كما هي موضحة في الجدول (18) أو لمعيل العائلة كما يوضحها الجدول (23) جاء أولاً القطاع الخاص، وبنسبة مقاربة القطاع الحكومي، في حين انخفضت بشكل ملحوظ نسبة العمل التعاوني، تماشياً مع انخفاض هذه النسبة بين أفراد المجتمع السوري، ولعل هذا التوافق بين النتيجتين (للمبحوث وللمعيل) دليل كذلك على تتاغم إجابات المبحوثين، وصدقها:

جدول (23)

القطاع الوظيفي لعمل معيل العائلة الرئيسي

القطاع الوظيفي لمعيل العائلة	ك	%
- قطاع حكومي	294	43.5
- قطاع خاص	323	47.8
- قطاع تعاوني	15	2.2
- غير ذلك	44	6.4
- المجموع الإجمالي	676	100

د) النشاط الاقتصادي لمعيل العائلة الرئيسي: (العمل الأساسي في حال كان ثمة أكثر من عمل): مع مراعاة أن من أجاب على هذه الأسئلة من هم ليسوا المعيلين الرئيسيين في العائلة، مضافاً إليهم الطلاب وغير الموظفين في الجدول الحالي، بمعنى أن: (288 مبحوثاً معيلاً، مضافاً إليهم 5 طلاب و180 غير موظف) لم يجيبوا على هذا السؤال، بينما أجاب عليه 676 مبحوثاً فقط:

جدول (24) النشاط الاقتصادي لمعيل العائلة الرئيسي

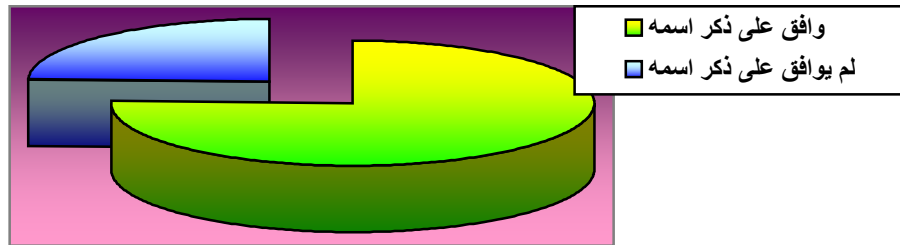
%	ك	نوع النشاط الاقتصادي لمعيل العائلة
16.4	111	- الزراعة و الثروة الحيوانية
16.4	111	- الصناعة
11.2	76	- البناء والتشييد و الإعمار
13.8	93	- الفنادق، المطاعم، التجارة
12.1	82	- النقل و التخزين و الاتصالات
30	203	- غير ذلك
100	676	- المجموع الإجمالي

خمسة عشرة: مدى رغبة المبحوث بذكر اسمه: يتضح من الجدول التالي أن غالبية أفراد العينة بنسبة تزيد عن ثلاث أرباع العينة (75.6%) وافقت على ذكر اسمها رغم حساسية بعض الأسئلة، وعدم اعتياد بعض مناطق المجتمع السوري على الاستبيانات، وخاصة في الأرياف، وهذا دليل مصداقية لإجابات المبحوث، وثقة بالباحثين الذين أشرفوا على تعبئة الاستمارة، وهو ما يوضحه الجدول والشكل التاليين:

جدول (25) مدى رغبة المبحوث بذكر اسمه

%	ك	هل ترغب بذكر اسمك
75.6	756	- نعم
24.4	244	- لا
100	1000	- المجموع الإجمالي

الشكل (13) مدى رغبة المبحوثين بذكر أسماءهم صراحة في الاستبيان



أهم نتائج الدراسة، فيما يتعلق:

B- فهم البلدان الأخرى:

أولاً: تجربة الإقامة في الخارج:

1) درجة فهم (قراءة وكتابة) للغات الأجنبية التالية ما عدا لغتك الأم، كما يوضحها الجدول والشكل التاليين:

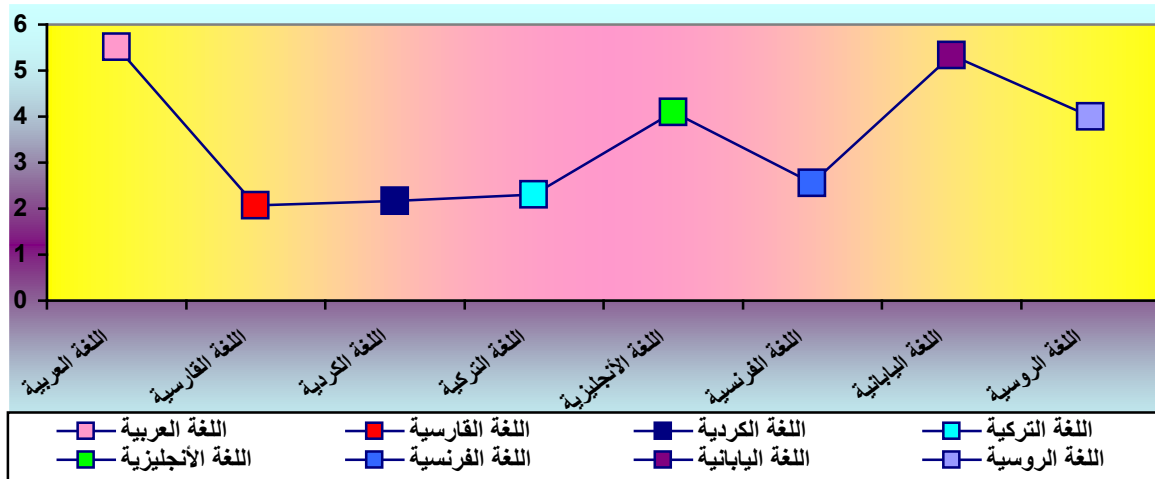
جدول (26)

درجة فهم أو معرفة (قراءة وكتابة) اللغات الأجنبية (ما عدا اللغة الأم)

المتوسط	الإجمالي		لا أستطيع تقييم معرفتي		لا أعرف عنها شيئاً		ليس جيداً		متوسط		جيد		جيد جداً		درجة الإتقان اللغة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	ك	ك	ك		
5.51	9.1	91	0.1	1	0.2	2	0.1	1	0.5	5	1.8	18	6.4	64	- اللغة العربية
2.07	100	1000	2.3	23	92.1	921	2.9	29	1.5	15	0.5	5	0.7	7	- اللغة الفارسية
2.16	100	1000	2.6	26	81.8	818	3.8	38	7.8	78	1.4	14	2.6	26	- اللغة الكردية
2.31	100	1000	2.1	21	87.6	876	5	50	3.1	31	1.1	11	1.1	11	- اللغة التركية
4.10	100	1000	1.6	16	17.7	177	8.6	86	29	290	27.1	271	16	160	- اللغة الانكليزية
2.56	100	1000	3.6	36	65	650	14	140	9.6	96	4.5	45	3.3	33	- اللغة الفرنسية
5.33	0.3	3	-	-	-	-	-	-	0.1	1	-	-	0.2	2	- اللغة اليابانية
4.0	0.1	1	-	-	-	-	-	-	0.1	1	-	-	-	-	- اللغة الروسية

الشكل (14)

درجة فهم أو معرفة (قراءة وكتابة) اللغات الأجنبية (ما عدا اللغة الأم)



يتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- تأتي اللغة العربية كأول لغة يفهمها كتابة وقراءة لمن هم من غير اللغة العربية، بمتوسط (5.51)، وهذا منطقي لأن من يعيش في سورية من غير أن تكونه لغته عربية عليه إتقان هذه اللغة كي يستطيع أن يتعامل مع الشعب الذي تعد اللغة العربية لغته الأم.
- تأتي اللغة الإنجليزية في صدارة اللغات غير الأم المعروفة كتابة وفهماً لدى المبحوثين، بما يتناسب ومكانتها العالمية، إضافة إلى أنها اللغة الرئيسية الثانية في المدارس السورية، بمتوسط (4.1)، ورغم أن ثمة لغات أخرى تتفوق عليها في المتوسط إلا أن عدد من يجيدون هذه اللغة سواء بشكل جيد جداً (160)، أو بشكل جيد (271)، يدل على مكانتها في صدارة اللغات غير الأم في سورية.
- لا يعبر متوسط معرفة اللغة اليابانية (5.33) عن حقيقة فهم هذه اللغة في المجتمع السوري؛ حيث أنه تصادف أن من يتعامل معها يتقنها، لكن عددهم القليل (ثلاثة فقط) يجعل النتائج غير معلمية " Non Parametric".
- نظراً لعدد الأكراد المقبول نسبياً في سورية، وخاصة في محافظة الحسكة، جاء متوسط فهم اللغة الكردية عدداً ومتوسطاً مقبولاً، وكذلك الحال بالنسبة للغة الفرنسية التي تعد اللغة الثانية بعد الإنجليزي للدولة، في حين لم تحتل بقية اللغات على درجات ذات دلالة إحصائية.

وبالعودة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات يتضح:

- باستثناء اللغة الكردية التي ميزت أفراد العينة في الحسكة لم يوجد فروق بين أبناء المحافظات الخمس بالنسبة لإتقان اللغة، حيث لم يدل معاملات تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائية، فقد دلت "F" المحسوبة على قيم غير دالة عند مستويات معنوية تزيد (0.05).
- لم يهر معامل (T) أي فروق تذكر بين الذكور والإناث في فهم اللغة الأم، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة عند درجة حرية (5)، ومستوى معنوية يقل عن (0.05)، باستثناء اللغة الفرنسية التي تفوق في معرفتها الذكور عن الإناث، حيث كانت قيمة (T) 2.269، وهي قيمة دالة عند درجة حرية (5)، مستوى معنوية (0.023).

2) مدى عيش المبحوثين في الخارج لأكثر من ستة أشهر:

يبين الجدول التالي نسبة الذين قضوا خارج سورية لأكثر من ستة أشهر مقابل لم يغادروها هذه الفترة، موزعين على المحافظات السورية الخمس موضوع الدراسة:

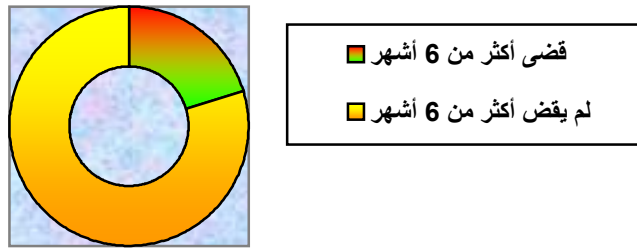
جدول (27)

مدى الحياة في خارج سوريا لأكثر من ستة أشهر بالنسبة للمحافظات

الإجمالي		لا		نعم		مدى الحياة المحافظة
%	ك	%	ك	%	ك	
33.4	334	31.9	254	39.4	80	- دمشق وريفها
35.4	354	36.9	294	29.6	60	- حلب وريفها
7.7	77	8.2	65	5.9	12	- اللاذقية
13.5	135	13.3	106	14.3	29	- حمص
10.0	100	9.8	78	10.8	22	- الحسكة
100	1000	100	797	100	203	- المجموع الإجمالي
قيمة كا ² : (6.564) درجة الحرية: (4) مستوى المعنوية: (0.161)						

يتضح من الجدول السابق أن 20.3% من أفراد العينة عاش في الخارج لأكثر من ستة أشهر مقابل 79.7% لم يعيشوا هذه الفترة خارج بلدهم، كما لم تظهر أي علاقة بين الانتماء للمحافظات السورية الخمس موضع الدراسة ومدى العيش خارج سورية أكثر من 6 أشهر؛ حيث بين معامل (كا²) عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مدى العيش خارج سورية والمحافظات التي ينتمي إليها المبحوث، بعدما دل على قيمة مقدارها (6.564)، وهي قيمة غير دالة عند درجة حرية (4)، ومستوى معنوية (0.161)، وهذه ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (15) التوزيع النسبي لمن قضى خارج سورية أكثر من 6 أشهر



(3) أسماء البلاد التي عاش فيها المبحوثون لأكثر من ستة أشهر:

يوضح الجدول التالي أسماء البلاد التي قضى فيها المبحوثين أكثر من ستة أشهر خارج سورية، موزعة على أكثر أربع بلدان قضى فيها المبحوث خارج سورية، مرتبة حسب أولويتها له، علماً أن من أجاب على هذا السؤال فقط (203) غادروا القطر، في حين لم يجب عليه 797، لم يغادروا سورية أبداً:

الجدول (28) أسماء البلاد التي عشت فيها أكثر من ستة أشهر

البلد الرابع		البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		ترتيب البلد	اسم البلد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
-	-	0.3	3	0.6	6	1.2	12		- تركيا
0.1	1	-	-	-	-	0.3	3		- العراق
-	-	0.1	1	0.4	4	4.4	44		-السعودية
-	-	-	-	0.1	1	0.5	5		- السويد
-	-	-	-	-	-	0.3	3		- أرمينيا
-	-	-	-	0.5	5	1.2	12		- الإمارات
-	-	-	-	-	-	0.6	6		- أمريكا
-	-	0.1	1	0.1	1	0.8	8		- ألمانيا
-	-	-	-	-	-	0.7	7		- بريطانيا
-	-	-	-	0.1	1	0.4	4		- ليبيا
0.2	2	-	-	0.3	3	3.2	32		- لبنان
-	-	-	-	0.3	3	0.6	6		- اليونان
-	-	0.1	1	0.1	1	0.5	5		- روسيا
-	-	0.1	1	0.4	4	0.8	8		- الكويت
-	-	0.1	1	0.2	2	1.2	12		- الأردن
-	-	0.1	1	0.3	3	0.3	3		- مصر
-	-	-	-	0.3	3	0.9	9		- فرنسا
-	-	-	-	-	-	0.3	3		- الجزائر
-	-	-	-	0.1	1	0.4	4		- اسبانيا
-	-	-	-	-	-	0.1	1		- المغرب
-	-	-	-	-	-	0.1	1		- رومانيا
-	-	0.1	1	-	-	0.3	3		- قبرص
-	-	-	-	-	-	0.2	2		- قطر
-	-	-	-	0.1	1	0.1	1		- اليمن
-	-	-	-	-	-	0.4	4		- أوكرانيا
-	-	0.1	1	-	-	0.2	2		- تونس
-	-	-	-	-	-	0.2	2		- إيران
-	-	-	-	-	-	0.1	1		- صربيا
-	-	0.1	1	0.1	1	-	-		- ايطاليا
-	-	-	-	0.1	1	-	-		- استراليا
-	-	-	-	0.1	1	-	-		- السودان
-	-	-	-	0.1	1	-	-		- فنزويلا
0.3	3	1.4	14	4.3	43	20.3	203		- المجموع الإجمالي

يلاحظ من الجدول السابق أن الدول العربية تأتي في أولوية البلدان التي سافر إليها السوريون أكثر من 6 أشهر، حيث تحتل السعودية كبلد خليجي، يسافر إليه الشباب للعمل المؤقت، تحسناً لأوضاعهم

المالية (4.4%)، يليها لبنان كبلد مجاور لا تفصله عن سورية إلا عشرات الكيلو مترات (3.2%)، بينما تتساوى بالمركز الثالث تركيا والأردن كبلدي حدود مشتركة مع سورية بنسبة (1.2%)، مع ملاحظة تعدد دول السفر إلى حوالي (23) بلداً، مع انعدام السفر لكل دول شرق آسيا، وخاصة اليابان والصين، مقارنة بالدول العربية والأوروبية وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا.

4) مدة الإقامة التي قضاها المبحوثون لأكثر من ستة أشهر خارج سورية:

جدول (29)

المدة التي قضاها المبحوث خارج سورية مرتبة حسب البلدان وفقاً للشهر

البلد الرابع		البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		ترتيب البلد مدة السفر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	0.6	6	0.7	7	1.7	17	- قرابة 6 أشهر
0.2	2	0.6	6	1.5	15	3.3	33	- من 7 - 12 شهر
-	-	-	-	0.2	2	0.9	9	- من 13 - 18 شهر
-	-	1.1	1	0.3	3	2.7	27	- من 19 - 24 شهر
-	-	-	-	0.3	3	0.8	8	- من 25 - 30 شهر
-	-	0.1	1	0.5	5	1.7	17	- من 31 - 36 شهر
-	-	-	-	-	-	0.5	5	- من 37 - 42 شهر
0.1	1	-	-	0.3	3	1.7	17	- من 43 - 48 شهر
-	-	-	-	0.2	2	-	-	- من 49 - 54 شهر
-	-	-	-	0.2	2	1.4	14	- من 55 - 60 شهر
-	-	-	-	0.1	1	5.6	56	- أكثر من 60 شهر
0.3	3	1.4	14	4.3	43	20.3	203	- المجموع الإجمالي

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة من يزيد سفرهم عن 60 شهراً (5 سنوات) تزداد في مدة الإقامة الخارجية، ما يعني أن نسبة من هؤلاء يزداد اغترابهم لدرجة قد تصل مع بعض العوائل للهجرة، وهي سمة لدول بلاد الشام عموماً؛ حيث تكثر نسبة أبنائها المهاجرين، ما يجعل عدد أبنائها في الخارج يقارب عدده في الداخل، في حين تحتل مدة السفر (7-12) شهراً المركز الثاني، بنسبة (3.3%)، وهي دليل على أن السفر يكون خارج إطار السياحة بالعموم، وهو ما سيوضحه الجدول التالي، من غرض الإقامة.

5) غرض الإقامة التي قضاها المبحوثون لأكثر من ستة أشهر خارج سورية:

جدول (30)

أسباب السفر لخارج القطر مدة تزيد عن ثلاثة أشهر مرتبة حسب الدولار

البلد الرابع		البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		غرض الإقامة سبب السفر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.1	1	0.5	5	1.6	16	8.2	82	- للعمل
-	-	0.1	1	0.5	5	5.6	56	- للدراسة
-	-	0.2	2	0.5	5	0.8	8	- للسياحة
-	-	0.1	1	0.9	9	2.3	23	- لزيارة العائلة
0.2	2	0.5	5	0.8	8	3.4	34	- لأسباب أخرى
0.3	3	1.4	14	4.3	43	20.2	203	- المجموع الإجمالي

كما هو متوقع جاء سبب العمل في المرتبة الأولى لسفر العينة خارج سورية (8.2%)، وهذا يتوافق مع زيادة مدة السفر كما هي موضحة في الجدول السابق، يليها بالمركز الثاني للدراسة (5.6%)، في حين كانت النسبة الأقل للسفر بسبب السياحة (0.8%)، وهذا يتوافق مع الوضع المعيشي لمتوسط الشعب السوري، ومع مدد الزيارة التي لا تتناسب السياحة أوقاتها الطويلة.

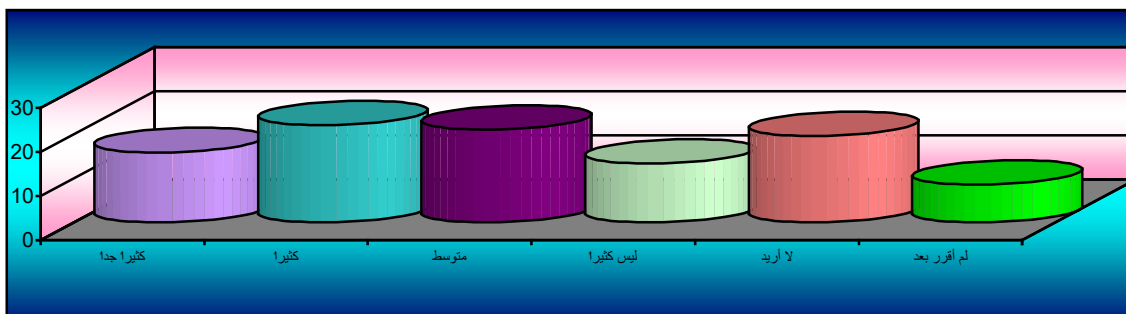
(6) درجة الاهتمام بالعيش بالخارج والعمل هناك:

جدول (31)

درجة الاهتمام في العيش و العمل في الخارج

%	ك	درجة الاهتمام في العيش والعمل بالخارج
15.8	158	- كثيراً جداً
22	220	- كثيراً
20.9	209	- متوسط
13.3	133	- ليس كثيراً
19.5	195	- لا أريد
8.5	85	- لم أقرر بعد
100	1000	- المجموع الإجمالي

الشكل (16) درجة الاهتمام في العيش والعمل في الخارج



يتضح من الجدول السابق أن الرغبة لدى أفراد العينة بالعيش في بلد محدد خارج سورية تتراوح ما بين كثيراً (22.0%)، ومتوسط (20.9%)، وهذا دليل على أن الارتباط بالبلد يواجه صعوبة المعيشة، مع مراعاة أن نسبة مقارنة (19.5%) لا تريد نرك بلدها، دليل انتماء؛ حيث أن تأمين الحياة الكريمة وخاصة للشباب من بيت وعمل ليس بالأمر الهين على الشباب، ومن هنا تؤكد المعالجة الإحصائية للشباب: وجود علاقة ارتباطية سلبية بين العمر الأصغر وزيادة الرغبة بالسفر إلى الخارج، حيث كلما قلت الفئة العمرية التي ينتمي إليها المبحوث زادت رغبته بالسفر، وعلى النقيض كلما كبر المبحوث قلة الرغبة بالسفر إلى الخارج؛ حيث دل معامل معامل (كا²) على قيمة مقدارها (113.65)، وهي قيمة دالة عند درجة حرية (40)، ومستوى معنوية (0.000)، وشدة هذه العلاقة دون المتوسطة كما يؤكد معامل التوافق (0.36)، بينما يشير معامل بيرسون للارتباط الخطي البسيط على سلبية العلاقة، بقيمة مقدارها (- 0.2.83).

بالمقابل أوضحت المعالجة الإحصائية للبيانات وجود فروق بين المحافظات الخمس موضع الدراسة في مدى الرغبة بالعيش خارج سورية؛ حيث دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مستوى الرغبة بالعيش خارج سورية باختلاف المحافظة نسبياً، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (6.76)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (4، 995)، ومستوى معنوية (0.00)، علماً أن أكثر أبناء المحافظات رغبة بالسفر للخارج كما يدل اختبار (LSD) لمعرفة مصدر التباين البعدي حمص والحسكة، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (32)

تحليل التباين من مرحلة واحدة بين المبحوثين في المحافظات الخمس بالنسبة للرغبة بالسفر إلى الخارج

مستوى المعنوية	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة المختبرة	الغربة بالسفر للخارج
0.00	6.76	16.3 5	4	65.4	التباين بين المجموعات	1.65	3.61	334	- دمشق	
						1.65	3.60	354	- حلب	
2.48	955	2406. 1	955	الخطأ العشوائي "البوائي"	1.66	3.67	135	- اللاذقية		
					1.04	4.25	77	- حمص		
					1.31	4.17	100	- الحسكة		
			999	2471. 5	الكلية	1.57	3.75	100 0	المجموع	

(7) البلد الذي يحب المبحوث أن يعيش أو يعمل فيه مرتبة حسب أولويتها:

جدول (33) البلد الذي يحب المبحوث أن يعيش أو يعمل فيه مرتبة حسب أولوية ثلاثة بلدان

البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		ترتيب البلد اسم البلد
%	ك	%	ك	%	ك	
2.9	7	3.1	10	2.1	8	- تركيا
0.8	2	-	-	0.5	2	- العراق
12.7	31	10	32	10.8	41	- السعودية
1.6	4	2.5	8	0.3	10	- السويد
4.9	12	3.4	11	2.4	9	- كندا
9.4	23	20.1	64	21.5	82	- الإمارات
5.3	13	6	19	7.9	30	- أمريكا
7.4	18	7.2	23	15.5	59	- ألمانيا
3.3	8	8.2	26	6.3	24	- بريطانيا
-	-	1.3	4	0.3	1	- بلجيكا
0.4	1	0.3	1	0.8	3	- لبنان
2	5	0.6	2	1.3	5	- اليونان
0.4	1	2.2	7	2.1	8	- روسيا
7	17	3.8	12	1.8	7	- الكويت
2.5	6	0.6	2	0.5	2	- الاردن
1.6	4	1.6	5	1.8	7	- مصر
2.9	7	7.2	23	8.9	34	- فرنسا
2.9	7	2.8	9	0.8	3	- اليابان
4.1	10	1.6	5	2.1	8	- إسبانيا
0.4	1	-	-	0.3	1	- الدنمارك
0.4	1	-	-	1.3	5	- البرازيل
-	-	0.9	3	0.5	2	- قبرص
6.6	16	7.5	24	2.1	8	- قطر
0.4	1	0.9	3	0.3	1	- الصين
0.8	2	0.9	3	1.3	5	- سويسرا
0.8	2	0.3	1	0.3	1	- أرجنتين
-	-	-	-	0.3	1	- فلسطين
0.4	1	-	-	0.3	1	- النمسا
3.7	9	3.8	12	2.9	11	- إيطاليا
3.3	8	0.6	2	0.3	1	- أستراليا
0.8	2	-	-	0.3	1	- فنزويلا
1.6	4	0.3	1	-	-	- البحرين
-	-	0.6	2	-	-	- أرمينيا
0.4	1	0.9	3	-	-	- ليبيا
0.4	1	0.3	1	-	-	- فنلندا
0.8	2	0.3	1	-	-	- إيران
0.7	7	-	-	-	-	- هولندا
1.6	4	-	-	-	-	- الهند
0.8	2	-	-	-	-	- النرويج
0.4	1	-	-	-	-	- عمان
0.8	2	-	-	-	-	- كوريا الجنوبية
0.4	1	-	-	-	-	- المجر
100	244	100	319	100	381	- المجموع الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر البلدان رغبة في العيش فيها دولة الإمارات العربية بنسبة (8.2% من العينة التي ترغب بالسفر)، وهذا يعود لأن الإمارات بوضعها الحالي قبلة اقتصادية للعمال الراغبين بتحسين وضعهم المعيشي والحياتي، في حين تحتل ألمانيا المركز الثاني نظراً لكونها دولة أوروبية متقدمة (5.9%)، ولهذا حلت فرنسا ثالثاً (3.4%)، وأمريكا رابعاً (3%)، وعموماً يدل تنوع البلدان التي تهتم عينة الدراسة بالسفر إليها وجود صلة ما بهذه الدول، علماً أنه لم تحتل أي دولة شرق آسيوية درجة اهتمام باستثناء كوريا الجنوبية التي حققت نسبة لا تكاد تذكر أبداً، وكأولوية ثالثة وليس أولى.

8) سبب اختيار البلد الذي يحب المبحوث أن يعيش أو يعمل فيه: جدول (34)

أسباب اختيار البلد الذي يحب المبحوث أن يعيش أو يعمل فيه

البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		ترتيب البلد سبب السفر
%	ك	%	ك	%	ك	
44.7	110	49.1	157	49.9	188	- الدخل الجيد
22.8	56	30.9	99	27.6	104	- فرص أفضل لاستخدام قدراتك و تطويرها
13.4	33	8.4	27	10.9	41	- لديك عائلة أو أقارب
6.1	15	4.1	13	4.8	18	- الثقافة قريبة من ثقافتك
13	32	7.5	24	6.9	26	- أسباب أخرى
100	246	100	320	100	377	-المجموع الإجمالي

بالتأكيد يأتي العامل الاقتصادي في مقدمة العوامل التي تدفع المبحوثين للتفكير بالسفر إلى الخارج، حيث يحتل الدخل الجيد السبب الأول لدرجة الاهتمام بالعيش أو العمل في البلد، سواء كان البلد المختار أولاً (49.9%) أو ثانياً (49.1%) أو ثالثاً (44.7%) من قبل المبحوث، وبدرجة ثانية يأتي سبب توفير البلد لفرص أفضل لاستخدام قدرات المبحوث وتطويرها (27.6%)، في حين يحتل سبب العلاقة بوجود عائلة المبحوث فيه ثالثاً بنسب، (من 10.9% إلى 8.4% و 13.4%)، بينما لم يحتل سبب القرب من الثقافة إلا على نسب لا تزيد عن (6.1%) بأحسن الأحوال، وهذا دليل على قدرة العينة في سبيل الأسباب الأولى التأقلم مع الثقافات الجديدة، لأن اختلاف الثقافة يسبقه عوامل أكثر إلحاحاً مثل الدخل وتطوير القدرات.

ثانياً: أفكار تتعلق بقضايا سياسية في بلدان أخرى:

1) درجة اهتمام المبحوث بالقضايا السياسية في الشرق الأوسط:

يتضح من الجدول والشكل القادمين أن اهتمام أفراد العينة بالقضايا السياسية بالدرجة الأولى متوسط (34.5%)، يليه المهتم كثيراً (22%)، فالمهتم كثيراً جداً (18.8%)، بينما جاء المهتم ليس كثيراً رابعاً (11.9%) وغير المهتم خامساً (11%)، وهذا دليل على أن متوسط الاهتمام فوق المتوسط بقليل (4.21)، من مركز (3)، ومنحدر من (1-6)، وتعد هذه النتيجة جيدة كون الاهتمام الشعبي العام بالقضايا السياسية بكل العالم لا يزيد عن فوق المتوسط، نظراً لقسوة الأخبار، وتعيدها على القلق العام، لكن ما يبرر ارتفاع هذه النسبة بين الشعب السوري، الحالة التي تعيشها سورية بين دول كلها في حالة نزاعات: (الصراع العربي الإسرائيلي والفلسطيني- وصراع الأقطاب في بنان- وصراع الأقطاب في العراق- والمشكلة الكردية بين أكراد العراق وتركيا)، ويوضح الجدول والشكل التاليين مستوى هذا الاهتمام:

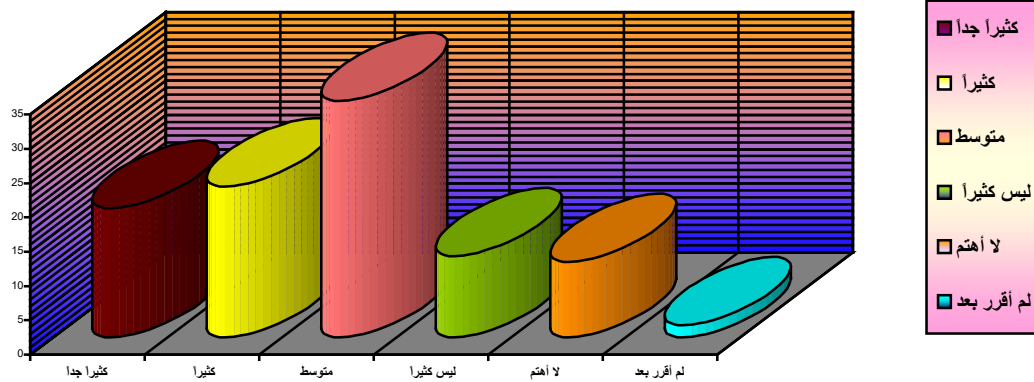
جدول (35)

درجة اهتمام المبحوث بالقضايا السياسية في الشرق الأوسط

درجة الاهتمام	ك	%
- كثيراً جداً	188	18.8
- كثيراً	220	22
- متوسط	345	34.5
- ليس كثيراً	119	11.9
- لا أهتم	110	11
- لم أقرر بعد	18	1.8
- المجموع الإجمالي	1000	100

الشكل (16)

درجة اهتمام المبحوث بالقضايا السياسية في الشرق الأوسط



وبالعودة للمعالجة الإحصائية للبيانات يتضح:

- تؤثر محافظة المبحوث بشكل طفيف على مستوى الاهتمام السياسي؛ حيث تبين وجود فروق بين أبناء المحافظات الخمس في هذا المستوى، فدمشق تتفوق على ما سواها من أبناء المحافظات في مستوى الاهتمام السياسي، بينما يقل هذا الاهتمام في محافظة الحسكة بشكل واضح عن بقية المحافظات، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً فقد أظهرت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (18.226)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (4، 399)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير الانتماء لمحافظة معينة على مستوى الاهتمام السياسي، ويمكن توضيح هذه النتيجة أكثر عبر الجدول المركب الآتي:

جدول (36)

درجة اهتمام المبحوث بالقضايا السياسية في الشرق الأوسط وفقاً لتوزيعهم على المحافظات

درجة الاهتمام المحافظة	كثيراً جداً		كثيراً		متوسط		ليس كثيراً		لا أهتم		لم أقرر بعد		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
- دمشق وريفها	43.6	82	32.3	71	33	114	24.4	29	31.8	35	16.7	3	33.4	334
- حلب وريفها	36.7	69	44.1	97	31.9	110	31.9	38	30.9	34	33.3	6	35.5	354
- اللاذقية	13.3	25	5.9	13	7.8	27	5	6	4.5	5	5.6	1	7.7	77
- حمص	3.2	6	10.5	23	20.3	70	21	25	10	11	-	-	13.5	135
- الحسكة	3.2	6	7.3	16	7	24	17.6	21	22.7	25	44.4	8	10	100

ملاحظة: لم تحسب قيمة χ^2 لوجود خانات صفرية ما قد يضل النتائج، واستعيض عنها بمعامل تحليل التباين

- يؤثر مستوى الدخل بشكل طفيف على مستوى الاهتمام السياسي؛ حيث تبين وجود فروق بين مستويات الدخل في هذا المستوى، فالذي راتبه يزيد عن 45 ألف ل.س أبدى اهتماماً أوضح بالقضايا السياسية، بينما قل اهتمام من يقل راتبه عن 5 آلاف ل.س، في حين تقارب اهتمام بقية الفئات، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، ومع هذا دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً، فقد أظهرت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (2.279)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (4، 992)، ومستوى معنوية (0.008)، ما يؤكد تأثير متغير مستوى الدخل على مستوى الاهتمام السياسي.

- يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الاهتمام السياسي؛ وذلك لصالح الذكور الأكثر اهتماماً (بمتوسط 4.315 مقابل 4.07 للإناث)؛ حيث دلت قيمة "T" المحسوبة في اختبار (t-test) على قيمة مقدارها 3.012، وهي قيمة دالة عند درجة حرية (998)، ومستوى معنوية (0.03)، ما يؤكد تأثير النوع على مستوى الاهتمام السياسي، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (37) اختبار T لمعنوية الفروق في متوسطات مستوى الاهتمام السياسي بين الذكور والإناث

المجموعة	العدد	متوسط الاهتمام	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مستوى الاهتمام السياسي للذكور	543	4.315	1.29	3.012	998	0.03
مستوى الاهتمام السياسي للإناث	457	4.070	1.268			

(2) كم يتوجب على البلدان الأجنبية المساهمة في التعامل مع قرارات القضايا السياسية التالية في الشرق الأوسط من وجهة نظر المبحوث:

جدول (38)

كم يتوجب على البلدان الأجنبية المساهمة في التعامل مع قرارات القضايا السياسية التالية في الشرق الأوسط

المتوسط	الإجمالي		لم أقر بعد		لا أهتم		ليس كثيراً		متوسط		كثيراً		كثيراً جداً		درجة الاهتمام القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3.12	100	1000	9.7	97	34.7	347	2.33	233	11.2	112	8.8	88	12.3	123	الصراع بين الأقطاب السياسية في العراق
2.93	100	1000	7.4	74	44.4	444	18.1	181	13.7	137	8.3	83	8.1	81	الصراع بين الأقطاب السياسية في لبنان
3.29	100	1000	7.4	74	39.1	391	19.1	191	14.1	141	8.2	82	12.1	121	الصراع بين الأقطاب السياسية في فلسطين
3.95	100	1000	6.8	68	21.7	217	9.7	97	20.8	208	16	160	25	250	الصراع العربي الإسرائيلي
4.81	100	1000	4.9	49	7.4	74	4.9	49	11.5	115	27.3	273	44	440	قضايا اللاجئين والمشردين
3.01	100	1000	11.3	113	39.7	397	15.4	154	15	150	8.2	82	10.4	104	قضية التطور النووي
3.69	100	1000	13.2	132	19.9	199	12.6	126	15.7	157	16	160	22.6	226	النشاطات الإرهابية
3.27	100	1000	13.4	134	32	320	12.9	129	13.2	132	13	130	15.5	155	التدخل العسكري في بلدان الشرق الأوسط

يتضح من الجدول السابق أن من وجهة نظر المبحوث على البلدان الأجنبية المساهمة في التعامل مع القضايا السياسية في الشرق الأوسط، بشكل عام درجة متوسطة (متوسط 3.4 من أصل 6)، باستثناء قضية اللاجئين والمشردين، حيث متوسطها عن 4.81، وهذا يعني أن المبحوثين يرون أن على المجتمع الدولي ممارسة واجباته تجاه الأزمات الإنسانية، خاصة في ظل ما كابده المجتمع السوري من لجوء أكثر من مليوني عراقي إليه، إضافة لما يقارب مليون لبناني أثناء حرب حزيران 2006، وعموماً يمكن اعتبار أن القضية الثانية التي يرى المبحوثون أن على الدول الأجنبية المساهمة في حلها بعد قضية اللاجئين هي: قضية الصراع العربي الإسرائيلي، بمتوسط (3.95) لأن إسرائيل من وجهة نظر المجتمع السوري تعيش بفضل دعم القوى الأجنبية، وبالتالي على هذه القوى التي تمددها بأسباب المناعة التدخل لردعها عن عدوانها، في حين جاء ثالثاً قضية الصراع بين الأقطاب السياسية في لبنان بمتوسط (3.93) لأن لبنان من وجهة النظر مشرع على الخارج بقوى سياسية عدة، في حين حل رابعاً بمتوسط (3.96) قضية السلاح النووي، لأن ذلك يرتبط بإرادة المجتمع الدولي كما عكسته وسائل الإعلام منذ بداية الأزمة النووية الإيرانية.

(أ) أكثر ثلاثة أحزاب أو منظمات عراقية يتعاطف معها المبحوث حسب الأولوية:

جدول (39)

أكثر ثلاثة أحزاب أو منظمات عراقية يتعاطف معها المبحوث حسب الأولوية

الحزب الثالث		الحزب الثاني		الحزب الأول		الأولوية اسم الجهة أو الحزب
%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	4.8	3	19.4	25	- حزب البعث
36.4	16	22.6	14	4.7	6	- الائتلاف الحاكم
43.2	3	25.8	16	27.1	35	- جبهة التوافق
38.6	17	32.3	20	25.6	33	- التيار الصدري
-	-	-	-	0.8	1	- حركة علاوي
6.8	3	3.2	2	8.5	11	- التحالف الكردستاني
9.1	4	3.2	2	7	9	- جبهة العلماء المسلمون
2.3	1	6.5	4	6.2	8	- المقاومة العراقية
-	-	-	-	0.8	1	- حزب الدعوة
-	-	1.6	1	-	-	- حزب الفضيلة
100	44	100	62	100	129	- المجموع الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأحزاب السياسية التي يدعها أفراد العينة جبهة التوافق، (27.1%) كأول حزب مفضل، لأن من اسمها عنوان للتوافق المنشود في العراق، كما أنها تضم تيارات سياسية عدة، في حين يحتل التيار الصدري المركز الثاني بنسبة تفضيل للحزب الأول (25.6%)، على اعتبار موقفها المعارض من الاحتلال الأمريكي في العراق، فيما يحتل حزب البعث العربي الاشتراكي المركز الثالث، باعتبار الفرع الآخر من الحزب هو يتولى قيادة السلطة والمجتمع في سورية، في حين لم تحتل بقية الأحزاب أو الجهات إلا نسب تقل عن 10%، كما هي موضحة.

(ب) أكثر ثلاثة أحزاب أو منظمات لبنانية يتعاطف معها المبحوث حسب الأولوية:

يوضح الجدول التالي أكثر ثلاثة أحزاب سياسية أو منظمات لبنانية يتعاطف معها المبحوث مرتبة حسب الأولوية:

جدول (40)

أكثر ثلاثة أحزاب أو منظمات لبنانية يتعاطف معها المبحوث حسب الأولوية

الحزب الثالث		الحزب الثاني		الحزب الأول		الترتيب اسم الجهة أو الحزب
%	ك	%	ك	%	ك	
8.6	8	27.1	38	13.4	31	- حركة أمل
7.5	7	25.7	36	74.5	172	- حزب الله
34.4	32	24.3	34	5.2	12	- التيار الوطني الحر
3.2	3	0.7	1	1.7	4	- الحزب التقدمي الاشتراكي
3.2	3	3.6	5	0.9	2	- تيار المستقبل
1.1	1	-	-	0.4	1	- 14 آذار
3.2	3	2.1	3	0.9	2	- حزب البعث
20.4	19	7.1	10	1.3	3	- تيار المردة
-	-	-	-	0.9	2	- الحزب الشيوعي
-	-	-	-	0.4	1	- حزب الطشقاق
4.3	4	0.7	1	0.4	1	- حزب الكتائب
10.8	10	1.4	2	-	-	- حركة الوفاء للمقاومة
1.1	1	4.3	6	-	-	- الحزب القومي السوري
2.2	2	2.9	4	-	-	- تيار التوحيد
100	93	100	140	100	231	- المجموع الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأحزاب السياسية أو المنظمات اللبنانية التي يدعمها الشعب السوري حزب الله وبفارق كبير عما سواه من أحزاب أو منظمات لبنانية، بنسبة 74.5% كحزب أول، وهذا يعود للثقة الكبيرة التي يوليها الشعب السوري للمقاومة، وما حققته من انتصار زاد من ثقة كل الشعب العربي فيها، إضافة للثقة من أمينه العام السيد حسن نصر الله الذي قدم ابنه للشهادة، كما أن لموقف الحزب وأمينه من الأزمة السورية اللبنانية، حيث توجه السيد نصر الله يوم كان الفرقاء اللبنانيون يشتمون سورية ويتهمونها باحتلال لبنان، بالشكر لسورية وشهدائها عما قدموه من أضحيات بلبنان، كان لها الدور في تحريره لا باستعمار، في حين حل ثانياً حركة أمل بنسبة (13.4%)، كونها تمثل الجهة الثانية في المعارضة اللبنانية التي تعد حسب التأويل اللبناني موالية لسورية، وللسبب ذاته جاء التيار الوطني الحر بزعامة الجنرال عون ثالثاً بنسبة (5.2%)، في حين كانت نسب بقية الأحزاب لا تزيد عن 1%، سواء في المعارضة أو الموالاة، والغريب تراجع دعم الحزب القومي السوري لنسبة 4.3% كحزب ثاني، رغم الرابط بين الحزب والأمة السورية، لكن لعل غياب دور الحزب وفاعليته عن التأثير السياسي يبرر هذا التدني في الدعم.

ج) أكثر ثلاثة أحزاب أو منظمات فلسطينية يتعاطف معها المبحوث حسب الأولوية:

جدول (41)

أكثر ثلاثة أحزاب أو منظمات فلسطينية يتعاطف معها المبحوث حسب الأولوية

الحزب الثالث		الحزب الثاني		الحزب الأول		الترتيب اسم الجهة أو الحزب
%	ك	%	ك	%	ك	
1.5	1	12.3	14	87.1	203	- حركة حماس
26.2	17	55.3	63	10.3	24	- حركة فتح
46.2	30	23.7	27	0.4	1	- الجهاد الإسلامي
26.2	17	8.8	10	2.1	5	- الجبهة الشعبية
100	65	100	114	100	233	- المجموع الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الأحزاب السياسية أو المنظمات الفلسطينية التي يدعمها الشعب السوري حركة حماس، وبفارق كبير عما سواه من أحزاب أو منظمات فلسطينية، بنسبة 87.1% كحزب أول، وهذا يتوافق مع دعم أفراد العينة للحركات المقاومة سواء في العراق أو لبنان، ودليل على ثقة بها، وما تبديه من مواجهة غير متكافئة مع الاحتلال الإسرائيلي تدفع ثمنه الحصار والقتل، ولعل الحصار الدولي لحماس يعد أن أضحت خياراً للشعب الفلسطيني زاد من شعبيتها، في حين حلت فتح ثانياً بنسبة 10.3% والجهاد الإسلامي ثالثاً بنسبة لغير دالة والجبهة الشعبية رابعاً، وهذا الأحزاب والتيارات هي القوى الرئيسية على الساحة الفلسطينية.

د) الدول أو المنظمات التي يجب برأي المبحوث أن تمتنع عن التدخل العسكري أو الاحتلال لدول الشرق الأوسط:

يوضح الجدول التالي الدول أو المنظمات التي يجب برأي المبحوث أن تمتنع عن التدخل العسكري أو الاحتلال لدول الشرق الأوسط:

جدول (42)

الدول أو المنظمات التي يجب برأي المبحوث أن تمتنع عن التدخل العسكري أو الاحتلال لدول الشرق الأوسط

البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		ترتيب البلد اسم البلد
%	ك	%	ك	%	ك	
1.3	13	4.7	47	32.5	325	- أمريكا
8.5	85	17.3	173	1.1	11	- بريطانيا
10.9	109	4.4	44	1.1	11	- فرنسا
4.6	46	7.5	75	4.9	49	- إسرائيل
0.7	7	0.1	1	0.1	1	- أستراليا
0.4	4	0.5	5	0.2	2	- روسيا
-	-	0.1	1	0.2	2	- تركيا
0.2	2	0.2	2	0.1	1	- حلف الناتو
0.2	2	0.1	1	-	-	- إسبانيا
0.5	5	0.1	1	-	-	- إيران
0.3	3	0.1	1	-	-	- ألمانيا
0.3	3	0.3	3	-	-	- الأمم المتحدة
0.2	2	-	-	-	-	- إيطاليا
0.1	1	-	-	-	-	- اليابان
100	282	100	354	100	402	-المجموع الإجمالي

ليس غريباً أن تحتل أمريكا التي تحتل العراق، وتضع سورية على لائحة الإرهاب، وتفرض عليها حصاراً اقتصادياً، المرتبة الأولى لوجوب الامتناع عن التدخل العسكري أو الاحتلال للشرق الأوسط (23.5%) كخيار أول، فهي داعم أساسي لإسرائيل المحتلة للأراضي العربية، كما أن شعبية أمريكا تضاءلت في كل دول العالم نتيجة تصرفات بوش، واحتلاله للعراق بعد زعم امتلاكه أسلحة دمار شامل، كما جاء حلول إسرائيل ثانياً بنسبة (4.9%) كخيار أول، متوقعاً كونها العدو الأول لسورية وللشعب العربي من المحيط إلى الخليج وفق استطلاعات الرأي السابقة، ولعل مشاركة بريطانيا وأستراليا لاحتلال العراق جعلها تتال نسباً ولو بسيطة كدول عليها الامتناع عن التدخل العسكري والاحتلال في الشرق الأوسط، والكلام نفسه ينطبق على الناتو كأداة عسكرية غربية والأمم المتحدة لعدم مصداقيتها، في حين تنسب ما ظهر لتركيا لموقف لبعض الأكراد التي تضمنتهم العينة كما وضحت جداول سابقة من الصراع الكردي التركي شمال العراق، بينما يمكن إعادة نسب بقية الدول كفرنسا لموقفها من الأزمة اللبنانية السورية، بينما دول كألمانيا وإسبانيا وإيطاليا واليابان لمشاركتها في قوى عسكرية تدعمها الاتجاهات الأمريكية.

هـ) الدول الشرق أوسطية الخالية برأي المبحوث من التدخل العسكري أو الاحتلال بين البلاد أو المنظمات المذكورة سابقاً:

جدول (43)

الدول الشرق أوسطية الخالية من التدخل العسكري أو الاحتلال بين البلاد أو المنظمات المذكورة سابقاً

البلد الثالث		البلد الثاني		البلد الأول		ترتيب البلد اسم البلد
%	ك	%	ك	%	ك	
4.7	6	11.9	21	45.3	136	- سوريا
6.3	8	9.1	16	5.7	17	- مصر
6.3	8	10.8	19	4	12	- الأردن
14.2	18	10.8	19	9.3	28	- السعودية
14.2	18	10.2	18	2.3	7	- قطر
7.9	10	4.5	8	0.3	1	- البحرين
17.3	22	2.8	5	2.3	7	- الإمارات
2.4	3	3.4	6	2.3	7	- الكويت
3.1	4	2.3	4	1.3	4	- اليمن
6.3	8	8	14	3.7	11	- تركيا
4.7	6	18.2	32	19.7	59	- إيران
2.4	3	4	7	1.3	4	- ليبيا
0.8	1	0.6	1	0.7	2	- المغرب
6.3	8	-	-	1	3	- تونس
-	-	-	-	0.3	1	- إسرائيل
1.6	2	1.1	2	-	-	- عمان
0.8	1	1.1	2	-	-	- الجزائر
-	-	0.6	1	-	-	- قبرص
100	127	100	176	100	300	-المجموع الإجمالي

رغم أن لسورية أرض محتلة في الجولان إلا أن المبحوثين يرونها من أكثر الدول الشرق أوسطية الخالية من التدخل العسكري أو الاحتلال (45.3%) كخيار أول، وهذا يعود للممانعة في وجه الرؤية الأمريكية الفرنسية في العراق ولبنان، أو الانصياع للأوامر الغربية بتخلي الدعم عن المقاومة في لبنان وفلسطين، في حين حلت "إيران ثانياً" (19.7%)، للسبب ذاته برفضها الخنوع للطالب الأمريكية والغربية بالتخلي عن برنامجها النووي، بينما جاءت السعودية (9.3%)، ومصر (5.7%) لاحقاً كونهما من الدول العربية ذات السيادة والقرار، فالأولى قبلة الإسلام، والثانية الأكبر عربياً من حيث السكان، بينما لم تحتل بقية الدول المشار إليها في الجدول إلا نسب أقل وضوحاً.

3) مدى مساهمة البلدان أو المنظمات والشعوب التالية في معالجة القضايا السياسية وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط من وجهة نظر المبحوث:

جدول (44)

مدى مساهمة البلدان أو المنظمات والشعوب في معالجة القضايا السياسية وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط

المتوسط	المجموع الإجمالي		لم أقرر بعد		أبدأ		ليس كثيراً		متوسط		كثيراً		كثيراً جداً		درجة الاهتمام البلد
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3.35	100	1000	11.5	115	11.7	117	26.7	267	35.3	353	10.5	105	4.3	43	- تركيا
4.04	100	1000	6.1	61	10.2	102	13.5	135	26.2	262	26.3	263	17.7	177	- إيران
2.47	100	1000	7.5	75	55.2	552	23.5	235	10.3	103	3	30	0.5	5	- بريطانيا
5.24	100	1000	3.1	31	1.4	14	1.9	19	12.2	122	24.7	247	56.7	567	- سورية
4.09	100	1000	8.3	83	5.6	56	14.4	144	32.3	323	24.6	246	14.8	148	- روسيا
3.28	100	1000	6.1	61	21.1	211	28.4	284	28.2	282	10.8	108	5.4	54	- السعودية
2.89	100	1000	11	110	32.4	324	25.9	259	20.5	205	7.6	76	2.6	26	- لبنان
3.14	100	1000	18.7	187	15.8	158	21.6	216	25.1	251	14.1	141	4.7	47	- الصين
2.61	100	1000	14.7	147	39.7	397	23.7	237	15.5	155	4.6	46	1.8	18	- العراق
2.81	100	1000	9.4	94	35.9	359	26.1	261	22.5	225	4.7	47	1.4	14	- فرنسا
2.64	100	1000	17.6	176	38.6	386	20.6	206	13.4	134	5.3	53	4.5	45	- فلسطين
2.23	100	1000	31.0	310	35.0	350	18.6	186	11.8	118	2.5	25	1.1	11	- كوريا الجنوبية
2.44	100	1000	30.0	300	28.4	284	18.8	188	15.5	155	5.1	51	2.2	22	- كوريا الشمالية
2.02	100	1000	3.3	33	92.2	929	2.4	24	0.9	9	0.4	4	0.1	1	- إسرائيل
3.24	100	1000	5.6	56	17.8	178	35.0	350	32.4	324	7.4	74	1.8	18	- مصر
2.32	100	1000	4.3	43	72.6	726	13.4	134	7.1	71	1.5	15	1.1	11	- أمريكا
3.14	100	1000	15.6	156	17.9	179	28.7	287	28.3	283	6.5	65	3.0	30	- اليابان
3.04	100	1000	8.2	82	28.2	282	27.4	274	19.7	197	10.5	105	6.0	60	- الأمم المتحدة

تأتي سورية كأول دولة بين البلدان أو المنظمات والشعوب التالية التي تسهم في معالجة القضايا السياسية وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط من وجهة نظر المبحوثين، بمتوسط (5.24)، وهذا يؤكد تأثر الجمهور السياسي بالتوجه السياسي للقيادة الحاكمة، من كونها تسهم بحلول المنطقة، لكن دون التنازل عن ثوابتها، في حين تأتي روسيا كدولة عظمى تربطها مع سورية علاقات إستراتيجية وفقاً لاتجاه أفراد العينة ثانياً بمتوسط (4.09)، في حين تحل ثالثاً إيران كدولة حليفة لسورية بمتوسط (4.04)، وهذا يعني أن الاتجاه السياسي للمبحوث أكان ذا دلالة إحصائية تأثيراً على رأيهم من الدول ذات الإسهام بحل مشاكل المنطقة ومعالجة قضاياها السياسية، وبشكل مقارب جاءت تركيا (3.35) التي قويت روابطها مع سورية أثناء فترة الدراسة، بدليل زيارتي الرئيس الأسد لتركيا، وحضور الرئيس التركي وحرمة لافتتاح فعاليات دمشق عاصمة للثقافة العربية، وافتتاح إستاذ حلب الدولي، بالمقابل جاء لاحقاً دول: مصر (3.24) واليابان والصين

(3.14)، والأمم المتحدة (3.04)، وجميعها دول ير المبحوثين أن تأثيرها في حلحلة قضايا الشرق الأوسط متوسط، بينما كانت بقية الدول الموضحة بالجدول ذات تأثير دون متوسط.

ثالثاً: ما يرتبط بالعلاقة مع اليابان:

1) درجة موافقة المبحوث على الآراء التالية حول العلاقة بين بلده أو (بلدان الشرق الأوسط) واليابان:

جدول (45)

درجة موافقة المبحوث على الآراء التالية حول العلاقة بين بلده أو (بلدان الشرق الأوسط) واليابان

المتوسط	المجموع الإجمالي		لم أقرر بعد		أبدأ		ليس كثيراً		متوسط		كثيراً		كثيراً جداً		درجة الاهتمام القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.68	100	1000	4.3	43	2.3	23	8.2	82	23	230	30.4	304	31.8	318	يجب تعزيز الثقافة ووسائل الترفيه اليابانية في بلدك
4.71	100	1000	4.7	47	3.8	38	6	60	20.5	205	31.3	313	33.7	337	يجب أن يحصل بلدك على مساعدات اقتصادية وإنمائية من اليابان
4.46	100	1000	4.3	43	4.5	45	10.4	104	28.1	281	27.1	271	25.6	256	يجب زيادة عدد الشركات اليابانية الخاصة في بلدك
4.01	100	1000	10.9	109	11.3	113	11.2	112	20.4	204	25	250	21.2	212	يتوجب على اليابان مشاركة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام (في مناطق مثل الجولان وأفغانستان)
2.55	100	1000	12.9	129	54.7	547	12.7	127	8.4	84	6.7	67	4.6	46	يتوجب على اليابان المشاركة في قوات التحالف الأمريكية وقوى الدعم اللوجيستية لقوى التحالف في العراق
3.78	100	1000	14.1	141	10.8	108	13.5	135	23.4	234	21.2	212	17	170	يجب على دولتك الطلب من اليابان التزاماته السياسية والدبلوماسية في حل نزاعات الشرق الأوسط

جاءت أول الآراء التي تعكس علاقة المبحوثين باليابان عبر رؤيتهم ضرورة زيادة عدد الشركات اليابانية الخاصة في بلدك، بمتوسط فوق المتوسط (4.71)، وهو ما يعزز أهمية العامل الاقتصادي للمبحوثين، لما للشركات الخاصة من تشغيل لرؤوس الأموال واليد العاملة، وليس بعيداً عن الاقتصاد، جاء

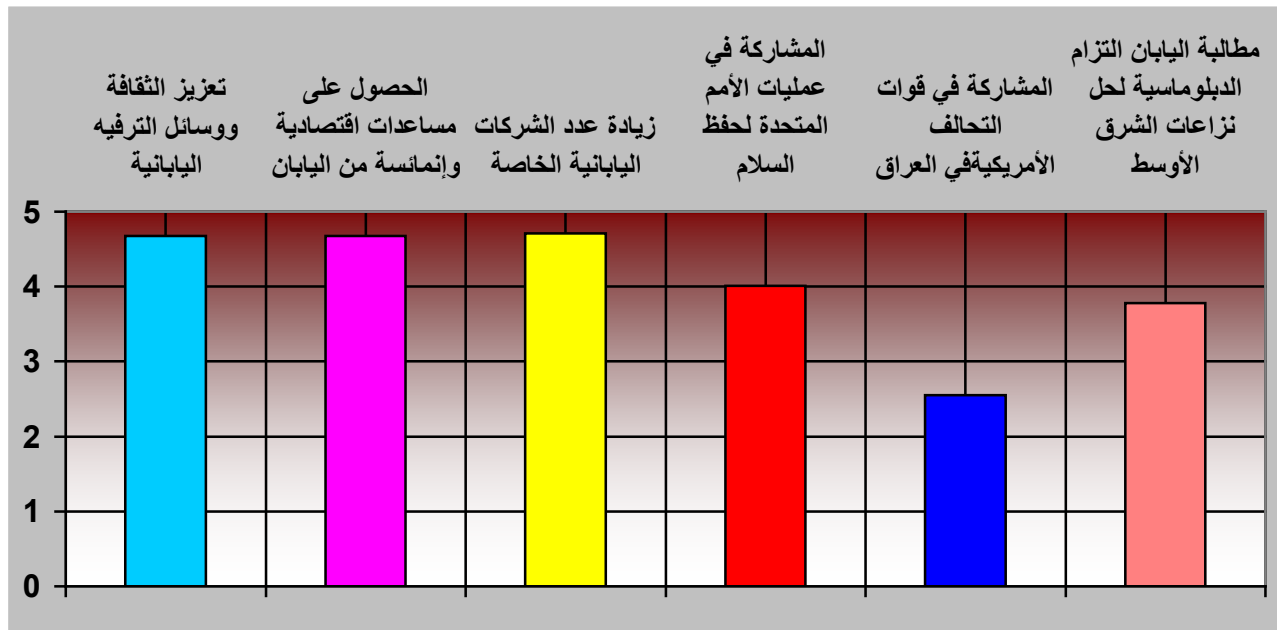
قريباً من المتوسط السابق رؤية المبحوثين لضرورة "تعزيز الثقافة ووسائل الترفيه اليابانية في بلدك" و"حصول بلدك على مساعدات اقتصادية وإنمائية من اليابان"، بمتوسط (4.68)، في حين حل أخيراً "يتوجب على اليابان المشارك في قوات التحالف الأمريكية وقوى الدعم اللوجيستية لقوى التحالف في العراق"، بمتوسط ضعيف مقداره (2.55)، لأن الجمهور السوري يرى من قوى التحالف هذه استعماراً واختلالاً للعراق، وبالتالي فالتدخل فيها هو دعم للاحتلال ومساندته، بينما كان "الطلب من اليابان التزام سياسة الدبلوماسية لحل النزعات في الشرق الأوسط"، متوسطاً (3.78)، لأن الجميع يتحدث اللغة ذاتها، ويتخفى خلفها بالانحياز لبعض الأطراف وخاصة إسرائيل على حساب الأطراف العربية.

وعموماً لم تظهر المعالجة الإحصائية للبيانات أي فروق بين طبيعة عمل المبحوث وقطاعه ووضعه الوظيفي مع أي من الآراء السابقة، حيث كانت جميع قيم "F" غير دالة عند درجات حرية (2-997)، ومستوى معنوية يزيد عن (0.05) في كل الاختلافات السابقة.

ويوضح الشكل التالي متوسطات علاقة بلد المبحوثين أو بلدان الشرق الأوسط مع اليابان:

الشكل (17)

متوسطات علاقة بلد المبحوثين أو بلدان الشرق الأوسط مع اليابان



أهم نتائج الدراسة فيما يتعلق:

C- الوعي الاجتماعي:

1) مستوى عائلة المبحوث الاجتماعي من حيث المكانة والمنزلة الاجتماعية التي تتمتع بها بين أقرانك برأيه الشخصي:

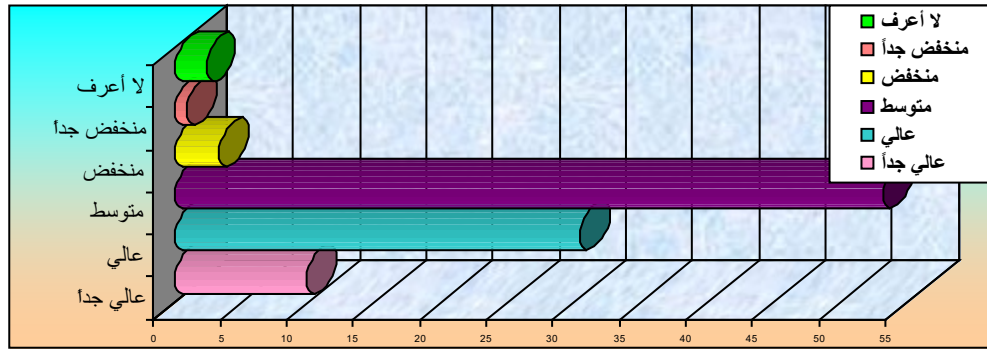
جدول (46)

مستوى الوضع الاجتماعي من حيث المكانة والمنزلة الاجتماعية التي تتمتع بها بين أقران المبحوثين

المتوسط	المجموع الإجمالي		لا أعرف		منخفض جداً		منخفض		متوسط		عالي		عالي جداً		المستوى الاجتماعي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.38	100	1000	2.3	23	0.9	9	3.3	33	53.2	532	30.4	304	9.9	99	

الشكل (18)

مستوى الوضع الاجتماعي من حيث المكانة والمنزلة الاجتماعية التي تتمتع بها بين أقران المبحوثين



يتضح من الجدول والشكل السابقين أن مستوى رؤية المبحوثين لأوضاعهم الاجتماعية (4.38)، فوق المتوسطة، بدليل أن أكثر من النصف وجدوها متوسطة (53.2%) مقابل (30.4%) رأوا أنها عالية، عكس من وجهها منخفضة على قلتهم (3.3%) فقط، وهذا دليل على أن الطبقة الوسطى لازالت سائدة في المجتمع السوري من جهة، وثمة تواضع لتقدير الذات، في الوقت الذي لا يدل بأي شكل على تحقيرها نظراً للنسب غير الدالة للتقدير المنخفض.

وعموماً أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات إلى:

- يوجد تأثير لمتغير الدخل على الوضع الاجتماعي للمبحوث؛ حيث تبين وجود فروق بين مستوى الدخل في تقدير الوضع الاجتماعي، فكلما زاد الدخل كلما زاد تقدير الوضع الاجتماعي، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير الوضع الاجتماعي، باختلاف مستوى الدخل، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (10.143)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (7، 992)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير الدخل على تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث.
- يوجد تأثير لنوع مهنة المبحوث على مستوى الوضع الاجتماعي للمبحوث؛ حيث يزداد تقدير الوضع الاجتماعي مع المهن الخاصة، ومن يعتبر أن مهنته طالباً، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين

البعدي، وعليه دل معامـل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير الوضع الاجتماعي، باختلاف نوع المهنة، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (5.043)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (7، 992)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير نوع المهنة على تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث.

- يوجد تأثير لمتغير مستوى التعليم على مستوى الوضع الاجتماعي للمبحوث؛ حيث تبين وجود فروق بين المستويات التعليمية في تقدير الوضع الاجتماعي، فكلما زاد مستوى التعليم كلما زاد تقدير الوضع الاجتماعي، وفق ما أشار إليه معامـل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامـل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مستوى تقدير الوضع الاجتماعي، باختلاف مستوى التعليم، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (9.171)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير مستوى التعليم على تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث لنفسه.
- لم يظهر أي أثر لكيفية نظر المبحوث لنفسه دينياً على مستوى تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث؛ حيث تبين عدم وجود فروق في تقدير الوضع الاجتماعي باختلاف الدين، وعليه دل معامـل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، وفق "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (1.391)، وهي قيمة غير دالة عند درجتي حرية (6، 993)، ومستوى معنوية (0.27)، ما يؤكد عدم تأثير متغير الدين على تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث لنفسه.
- لم يظهر أي أثر للمحافظة على مستوى تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث؛ حيث تبين عدم وجود فروق في تقدير الوضع الاجتماعي باختلاف المحافظة التي ينتمي إليها المبحوث، وعليه دل معامـل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، وفق "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (1.474)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (4، 995)، ومستوى معنوية (0.43)، ما يؤكد عدم تأثير المحافظة على تقدير الوضع الاجتماعي للمبحوث لنفسه، وهو ما يوضحه الجدول المركب التالي:

جدول (47)

الوضع الاجتماعي للمبحوث وفقاً للمحافظة التي ينتمي إليها

المستوى المحافظة	عالي جداً		عالي		متوسط		منخفض		منخفض جداً		لا أعرف		المجموع الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
- دمشق وريفها	40.4	40	23.4	71	37	197	30.3	10	44.4	4	52.2	12	33.4	334
- حلب وريفها	31.3	31	35.9	109	37.4	199	30.3	10	11.1	1	17.4	4	35.4	354
- اللاذقية	2	2	7.2	22	9.4	50	3	1	22.2	2	-	-	7.7	77
- حمص	10.1	10	20.1	61	10.2	54	12.1	4	11.1	1	21.7	5	13.5	135
- الحسكة	16.2	16	13.5	41	6	32	24.2	8	11.1	1	8.7	2	10	100
الإجمالي	100	99	100	304	100	532	100	33	100	9	100	23	100	1000

ملاحظة: لم تحسب قيمة كا² لوجود خانات صفرية ما قد يضلل النتائج، واستعيض عنها بمعامـل تحليل التباين

2) درجة رضا المبحوث عن حياته هذه الأيام برأيه الشخصي:

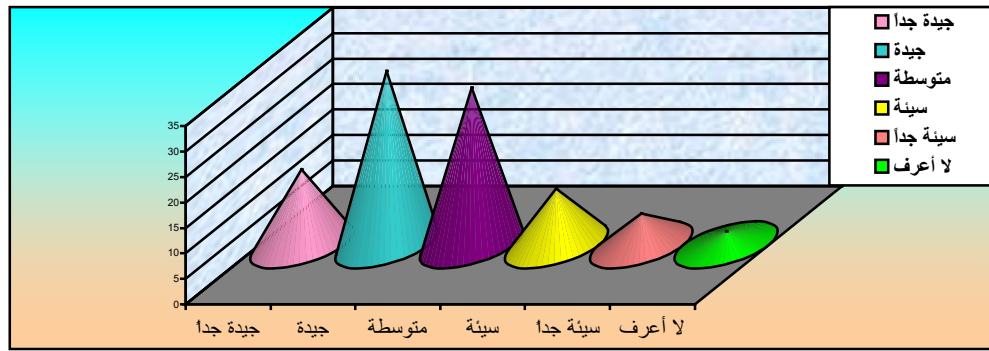
جدول (48)

درجة رضا المبحوث عن حياته هذه الأيام برأيه الشخصي

المتوسط	المجموع الإجمالي		لا أعرف		سيئة جداً		سيئة		متوسط		جيدة		جيدة جداً		مستوى الرضا
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.32	100	1000	2.7	27	6.2	62	11.1	111	30.9	309	34.2	342	14.9	149	

الشكل (19)

درجة رضا المبحوث عن حياته هذه الأيام برأيه الشخصي



يتضح من الجدول والشكل السابقين أن النسبة الأبرز من المبحوثين راضين عن حياتهم هذه الأيام بشكل جيد (34.2%)، بينما حل ثانياً الرضا المتوسط (30.9%)، وثالثاً الرضا الجيد جداً (14.9%)، في حين قلت نسب الرضا السيئ (11.15%)، أو السيئ جداً (6.2%)، وهذا دليل على قبولية رضا المبحوث على حياته هذه الأيام؛ إذ بلغ متوسط الرضا العام لدى أفراد العينة (4.32)، وهذا لا يتنافى مع محاولة المبحوث تحسين وضعه الوظيفي والمعاشي والاقتصادي، لأن ثمة جوانب اجتماعية ونفسية تغطي على بقية مناحي الحياة التي لا يكون فيها الرضا الحياتي كما يجب.

وعموماً أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات إلى:

- يوجد تأثير لمتغير الدخل على الرضا الحياتي للمبحوث؛ حيث تبين وجود فروق بين مستوى الدخل في تقدير الرضا الحياتي، فكلما زاد الدخل كلما زاد الرضا الحياتي، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا الحياتي، باختلاف مستوى الدخل، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (4.906)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (7، 992)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير الدخل على الرضا الحياتي للمبحوث.

- لم يؤثر القطاع الوظيفي حكومي أو خاص أو تعاوني للمبحوث على مستوى الرضا الحياتي للمبحوث؛ حيث دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الحياتي، باختلاف القطاع الوظيفي للمبحوث، بعدما دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (2.559)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (3، 996)، ومستوى معنوية (0.054)، ما يؤكد عدم تأثير نوع القطاع الوظيفي على الرضا الحياتي للمبحوث.
- يوجد تأثير لمتغير مستوى التعليم على الرضا الحياتي للمبحوث؛ حيث تبين وجود فروق بين المستويات التعليمية في الرضا الحياتي، فكلما زاد مستوى التعليم كلما زاد الرضا الحياتي، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الحياتي، باختلاف مستوى التعليم، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (4.538)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.001)، ما يؤكد تأثير متغير مستوى التعليم على الرضا الحياتي للمبحوث.
- لم يظهر أي أثر للمحافظة على مستوى الرضا الحياتي للمبحوث؛ حيث تبين عدم وجود فروق في تقدير الرضا الحياتي باختلاف المحافظة التي ينتمي إليها المبحوث، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، وفق "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (2.179)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (4، 995)، ومستوى معنوية (0.13)، ما يؤكد عدم تأثير المحافظة على تقدير الرضا الحياتي للمبحوث، وهو ما يوضحه الجدول المركب التالي:

جدول (49)

درجة رضا المبحوث عن حياته هذه الأيام وفقاً لمحافظة التي ينتمي إليها المبحوث

المستوى المحافظة	جيدة جداً		جيدة		متوسط		سيئة		سيئة جداً		لا أعرف		المجموع الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
- دمشق وريفها	38.9	58	26	89	36.6	113	36	40	32.3	20	51.9	14	33.4	334
- حلب وريفها	35.6	53	33.3	114	32.7	101	45	50	48.4	30	22.2	6	354	354
- اللاذقية	7.4	11	7.3	25	10.4	32	1.8	2	11.3	7	-	-	7.7	77
- حمص	5.4	8	18.4	63	14.9	46	9.9	11	1.6	1	22.6	6	13.5	135
- الحسكة	12.8	19	14.9	51	5.5	17	7.2	8	6.5	4	3.7	1	10	100
الإجمالي	100	149	100	342	100	309	100	111	100	62	100	27	100	1000

ملاحظة: لم تحسب قيمة كا² لوجود خانة صفرية ما قد يضل النتائج، واستعوض عنها بمعامل تحليل التباين

3) درجة اعتماد المبحوث على الأشخاص أو المؤسسات إذا كان لديه بعض الآراء عن

الشؤون السياسية في الشرق الأوسط:

جدول (50)

درجة اعتماد المبحوث على الأشخاص أو المؤسسات إذا كان لديه بعض الآراء السياسية لشؤون الشرق الأوسط

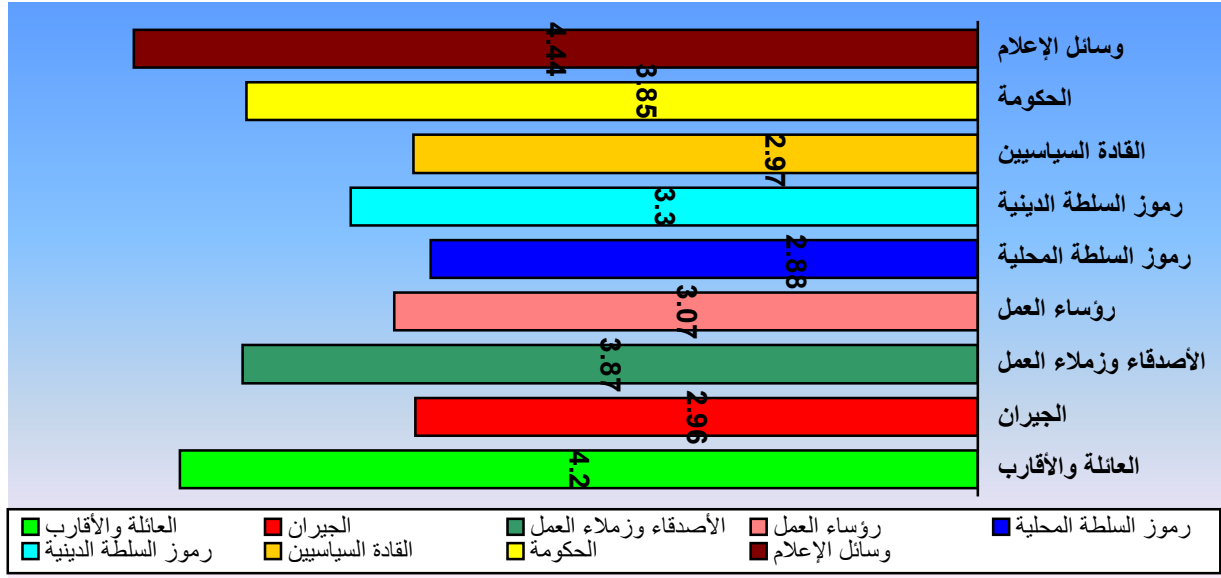
المتوسط	المجموع الإجمالي		لم أقرر بعد		أبداً		ليس كثيراً		متوسط		كثيراً		كثيراً جداً		درجة الاعتماد الأشخاص أو المؤسسات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4.02	100	1000	2.3	23	15	150	18.4	184	26.2	262	19	190	19.1	191	- العائلة أو الأقارب
2.96	100	1000	2.2	22	40.3	403	27.4	274	21.7	217	6.3	63	2.1	21	- الجيران
3.87	100	1000	3.6	36	11.7	117	17.7	177	36.2	362	22.3	223	8.5	85	- الأصدقاء و زملاء العمل
3.07	100	1000	8.4	84	32.9	329	22.9	229	18.9	189	12.7	127	4.2	42	- رؤساء العمل
2.88	100	1000	8.6	86	39	390	22.6	226	18.6	186	8	80	3.2	32	- رموز السلطة المحلية كالأعيان و الزعماء المحليين
3.30	100	1000	6.4	64	31.9	319	15.7	157	24.5	245	14.1	141	7.4	74	- رموز السلطة الدينية
2.97	100	1000	10.6	106	36.3	363	18.7	187	19.8	198	9.1	91	5.5	55	- القادة السياسيين
3.85	100	1000	4.6	46	20.3	203	13.6	136	26.2	262	17.9	179	17.4	174	- الحكومة
4.44	100	1000	2.5	25	9	90	9.2	92	27	270	25.7	257	26.6	266	- وسائل الإعلام

يتضح من الجدول السابق أن وسائل الإعلام أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في حال كان لديهم بعض الآراء السياسية حول شؤون الشرق الأوسط، بمتوسط عام (4.44)، وهذا دليل على أهمية وسائل الإعلام التي حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة، إضافة إلى قدرة الناس على الوصول والتعامل مع هذه الوسائل التي تتسابق لمد الجمهور بالمعرفة ببسر وسهولة، في حين يأتي بالمركز الثاني العائلة والأقارب (4.02)، ما يفرضه قيمة العائلة في الحياة السورية، إضافة إلى قوة الاتصال الشخصي " Interpersonal Commutation" في المجتمع المحلي، ودوره في تكوين آراء الفرد واتجاهاته، وعليه حل الأصدقاء وزملاء العمل ثالثاً بمتوسط (3.87)، وبشكل مقارب حلت المصادر الحكومية رابعاً بمتوسط (3.85)، وهذا يرتبط لدور الحكومة في تحديد اتجاهات البلد من جهة، ولسيطرة الإعلام الحكومي في الحياة العامة بسورية من جهة أخرى، وآخر الوسائل التي جاءت فوق المتوسط (3.3) الوسائل الدينية لأن السلطة الدينية في المجتمع المحلي عبر الخطب والدروس الدينية ذات تأثير في حياة العامة، في حين نالت بقية الوسائل متوسطات متدنية، وخاصة الجيران ورموز السلطة المحلية.

ويوضح الشكل التالي متوسطات درجة اعتماد المبحوث على الأشخاص أو المؤسسات إذا كان لديه بعض الآراء السياسية لشؤون الشرق الأوسط:

الشكل (20)

متوسطات درجة الاعتماد على الأشخاص أو المؤسسات إذا كان بعض الآراء السياسية لشؤون الشرق الأوسط



(4) عدد مرات استخدام المبحوث لوسائل الإعلام التالية:

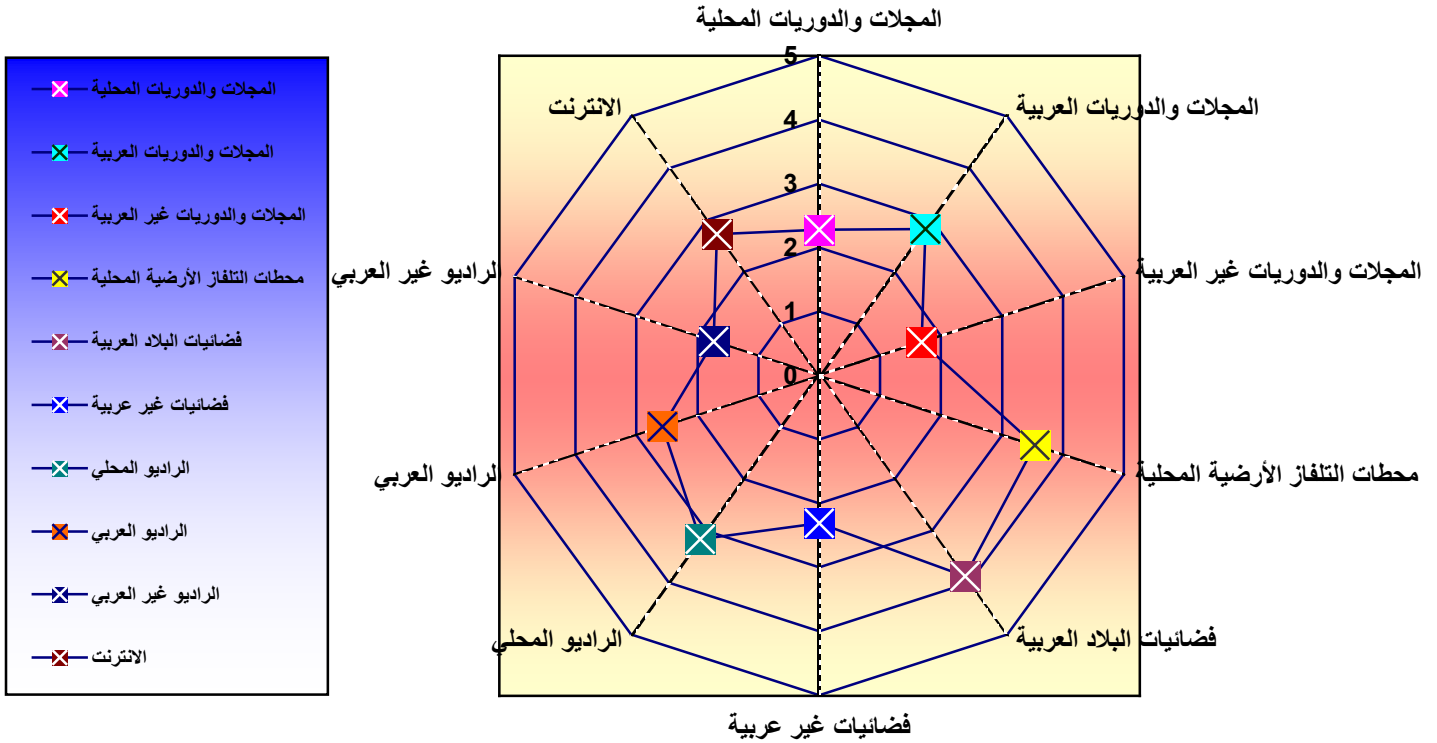
جدول (51)

عدد مرات استخدام المبحوث لوسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية المختلفة

المتوسط	الإجمالي		أبداً		نادراً		باعتدال		غالباً		بانتظام		مستوى المتابعة وسائل الإعلام
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
2.82	100	1000	14.3	143	28	280	28.2	282	20.5	205	9	90	- المجالات و الدوريات المحلية
2.38	100	1000	23	230	36.8	368	24.4	244	11.2	112	4.6	46	- المجالات والدوريات العربية الأخرى
1.68	100	1000	53	530	32.9	329	9.2	92	3	30	1.9	19	- المجالات والدوريات غير العربية
3.54	100	1000	8.9	89	12.1	121	22.1	221	29.9	299	27	270	- محطات التلفاز الأرضية المحلية
3.88	100	1000	5.2	52	5.1	51	19.8	198	35.8	358	34.1	341	- محطات التلفاز الفضائية للبلاد العربية الأخرى
2.31	100	1000	29	290	31.9	319	23.2	232	10.8	108	5.1	51	- محطات التلفاز الفضائية غير العربية
3.17	100	1000	12.4	124	19.2	192	24.3	243	27.2	272	16.9	169	- محطات الراديو المحلية
2.58	100	1000	21.4	214	27.2	272	29.9	299	15	150	6.5	65	- محطات الراديو العربية الأخرى
1.73	100	1000	49.2	492	35.6	356	9.7	97	3.9	39	1.6	16	- محطات الراديو غير العربية
2.77	100	1000	31.5	315	16	160	15.6	156	17.8	178	19.1	191	- الإنترنت

الشكل (21)

متوسطات عدد مرات استخدام المبحوث لوسائل الإعلام المحلية والعربية والأجنبية المختلفة



يوضح الجدول والشكل السابقين أن الفضائيات العربية تأتي في صدارة قائمة الوسائل التي يزداد اعتماد المبحوثين عليها، بمتوسط (3.88)، لما حققته هذه الوسائل من تطور، وتوسع تعدى جغرافية البلد، إضافة إلى تنوعها وتعدد مضامينها، والأهم تنوع اتجاهاتها، هذا مضافاً إلى انتشار الأطباق الفضائية بين المواطنين السوريين، في حين حل التلفاز الوطني الأرضي ثانياً بمتوسط (3.54)، ما يعني أنه يبقى للتلفاز ولو كان أرضياً مكانته بين الوسائل المختلفة، في حين حلت محطات الراديو المحلية التي شهدت توسعاً عبر افتتاح عشرات القنوات الخاصة مؤخراً إقبالاً، وخاصة أنه لا يمكن لأي وسيلة أن تلغي استخدامات وسيلة أخرى، إضافة إلى الستالايت بقي استخدامه شائعاً على التلفازات دون الراديوهات الدولية أو العربية، ما جعلها تتأخر كمصدر اعتماد للجمهور المحلي إلى المراتب الأخيرة، مع مراعاة أن متوسط قراءة المجلات والدوريات المحلية لم ينل إلا متوسط (2.82)، وبشكل أقل الدوريات العربية (2.38)، وذلك للعائق الاقتصادي؛ حيث يزداد ثمنها مقارنة مع نسب الدخل العام، في حين كانت آخر الوسائل الدوريات والصحف الأجنبية التي لم تنل إلا متوسط (1.68)، وربما ذلك لثمنها وصعوبة اللغة والقدرة على وصولها في أوقات محددة تراعي آنية الوسيلة الإعلامية.

5) درجة افتخار المبحوث كونه سورياً:

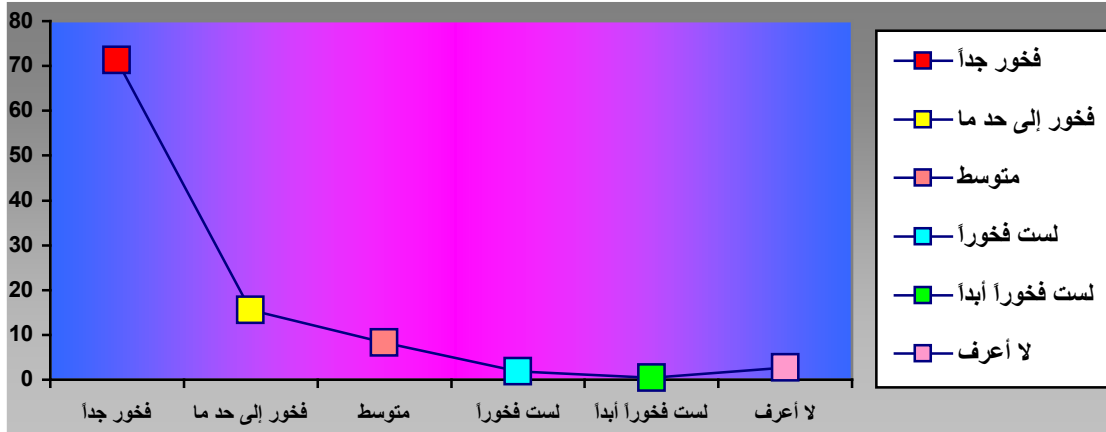
جدول (52)

درجة افتخار المبحوث كونه سورياً

المتوسط	%	ك	درجة الفخر كونك سوري
$\frac{5.48}{6}$	71.3	713	- فخور جداً
	15.6	156	- فخور إلى حد ما
	8.2	82	- متوسط
	1.8	18	- لست فخوراً
	0.4	4	- لست فخوراً أبداً
	2.7	27	- لا أعرف
	100	1000	- المجموع الإجمالي

الشكل (22)

درجة افتخار المبحوث كونه سورياً



يتضح من الجدول والشكل السابقين أن غالبية الجمهور وبنسبة مرتفعة تفخر كونها سورياً؛ حيث يبلغ نسبة الفخورين جداً بانتماؤهم الوطني 71.3%، مقابل 15.6% فخورين إلى حد ما، وعلى النقيض قلت نسبة غير الفخورين إلى 1.8%، وغير الفخورين أبداً إلى نسبة غير دالة مقدارها 0.4%، فقط، وهذا ما عكسه المتوسط العام الذي دل على (6/5.48)، وهو متوسط مرتفع يعكس اعتزاز الجمهور السوري بوطنيته، ولعل ثمة عوامل عدة تساعد على هذا الشعور في عامل تتعدد فيه الانتماءات، أهمها التربية الأسرية والوطنية، إضافة إلى أن العديد من أفراد العينة خابروا قيمة الوطن من خلال الابتعاد عنه.

وعموماً أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات:

- يوجد تأثير لمتغير اللغة التي يتقنها المبحوث بدرجة الافتخار كون المواطن سورياً؛ حيث تبين وجود فروق بين اللغات الأم للمبحوث في درجة الافتخار، فكلما كانت اللغة الأم التي يتحدث بها المبحوث عربية أو سورية قديمة (كالسريانية أو الآرامية) زادت درجة الافتخار كون المبحوث سورياً، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في درجة الافتخار، باختلاف اللغة الأم للمبحوث، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (4.976)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير اللغة الأم على درجة الافتخار كون المبحوث سورياً.
- لم يؤثر متغير العمر على درجة الافتخار كونك سورياً؛ حيث دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الافتخار، باختلاف العمر، بعدما دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (0.48)، وهي قيمة غير دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.87)، ما يؤكد عدم تأثير متغير العمر على درجة الافتخار بسورية المبحوث.
- يوجد تأثير لمتغير مستوى التعليم على درجة افتخار المبحوث كونه سورياً؛ حيث تبين وجود فروق بين المستويات التعليمية في درجة الافتخار، فدرجة الافتخار تزيد بشكل أساسي لدى طلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة والطلاب في الجامعة بدرجة أولى، ولدى الجامعيين والدراسات العليا بدرجة ثانية، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في درجة الافتخار، باختلاف مستوى التعليم، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (3.954)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير مستوى التعليم على درجة افتخار المبحوث كونه سورياً.
- لم توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة الافتخار كون المبحوث سورياً؛ حيث دلت قيمة "T" المحسوبة في اختبار (t-test) على قيمة مقدارها -1.021، وهي قيمة غير دالة عند درجة حرية (998)، ومستوى معنوية (0.308)، ما يؤكد تقارب متوسطات هذه الدرجة (5.44)، للذكور مقابل 5.51 للإناث)، وبالتالي عدم تأثير النوع على درجة الافتخار كون المبحوث سورياً.
- لم يؤثر متغير الدخل على درجة الافتخار كون المبحوث سورياً؛ حيث دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الافتخار، باختلاف الدخل، بعدما دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (1.128)، وهي قيمة غير دالة عند درجتي حرية (7، 992)، ومستوى معنوية (0.057)، ما يؤكد عدم تأثير متغير الدخل على درجة الافتخار بسورية المبحوث.

6) وجهة نظر المبحوث حول الآراء التالية عن بلدك أو مجتمعك:
جدول (53)

وجهة نظر المبحوث حول بعض الآراء السياسية حول بلده

المتوسط	المجموع الإجمالي		لم أقرر بعد		أبداً		ليس كثيراً		متوسط		كثيراً		كثيراً جداً		وجهة النظر القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5.13	100	1000	5.8	58	0.8	8	2.7	27	12	120	23	230	55.7	557	إن بلدك هو أحد الأطراف السياسية في المنطقة
4.33	100	1000	10.9	109	8.8	88	6.3	63	17.7	177	23	230	33.3	333	الاستقرار السياسي أهم من التحرر السياسي
4.33	100	1000	12.7	127	5.1	51	7.7	77	16.9	169	26	260	31.6	316	حل مشكلة عدم المساواة أهم من المنافسة
4.89	100	1000	3.3	33	2.4	24	6.1	61	18.6	186	29.4	294	40.2	402	يجب على الدولة أن تنفق على محو الفقر أكثر من إنفاقها على وسائل التكنولوجيا
5.14	100	1000	1.6	16	2.5	25	7.2	72	10.8	108	25.2	252	52.7	527	الفساد هو مشكلة خطيرة في بلدك
4.32	100	1000	5.3	53	4.4	44	12.2	122	26.6	266	32.9	329	18.6	186	الناس في مجتمعك يؤمنون بالحسد
3.75	100	1000	4	40	11.7	117	27.8	278	28.4	284	18.1	181	10	100	الأخلاق في مجتمعك في طريقها للزوال
4.24	100	1000	4.9	49	5.9	59	12.2	122	33.4	334	22.9	229	20.5	205	يجب على النساء المشاركة أكثر في مجتمعك

يتضح من الجدول السابق أن الموافقة الأكثر على رأي "الفساد هو مشكلة خطيرة في بلدك"، بمتوسط (5.14)، وهذا يتماشى مع طرح الدولة محاربة الفساد، إضافة لأن الفساد أصبح أكثر خطورة على المجتمع واقتصاده في ظل المرحلة الراهنة، في حين جاءت الموافقة على رأي "إن بلدك هو أحد الأطراف الأساسية في الشرق الأوسط"، ثانياً بمتوسط عام (5.13)، وهذه النتيجة توافق مع رؤية المبحوثين في الجدول (44) من أن سورية البلد الأكثر فعالية لحل مشاكل الشرق الأوسط، وهذا يؤكد صدق النتائج وثباتها، في حين تقاربت متوسطات الموافقة على عبارات "يجب على الدولة أن تنفق على محو الفقر أكثر من إنفاقها على توفير وسائل التكنولوجيا"، و"الاستقرار السياسي أهم من التحرر السياسي" (4.33)، و"حل مشكلة عدم المساواة أهم من المنافسة" (4.33)، و"الناس في مجتمعك يؤمنون بالحسد" (4.32)، ويجب على النساء المشاركة أكثر في مجتمعك (4.24)، بينما جاءت أقل الآراء موافقة على عبارة "الأخلاق في طريقها إلى الزوال في مجتمعك"، وربما هذا يعود إلى شعور الناس أن المجتمع السوري لازال مجتمعاً للأخلاق والفضيلة مقارنة بالمجتمعات المحيطة، نظراً للتعاقد الاجتماعي بين أبنائه وتماسك الأسرة السورية داخله، وانتشار القيم النبيلة رغم ما يشاع عن بدء انحسارها مقارنة بالماضي.

7) النزعات العقائدية والتيارات السياسية التالية التي يتعاطف معها المبحوثين:

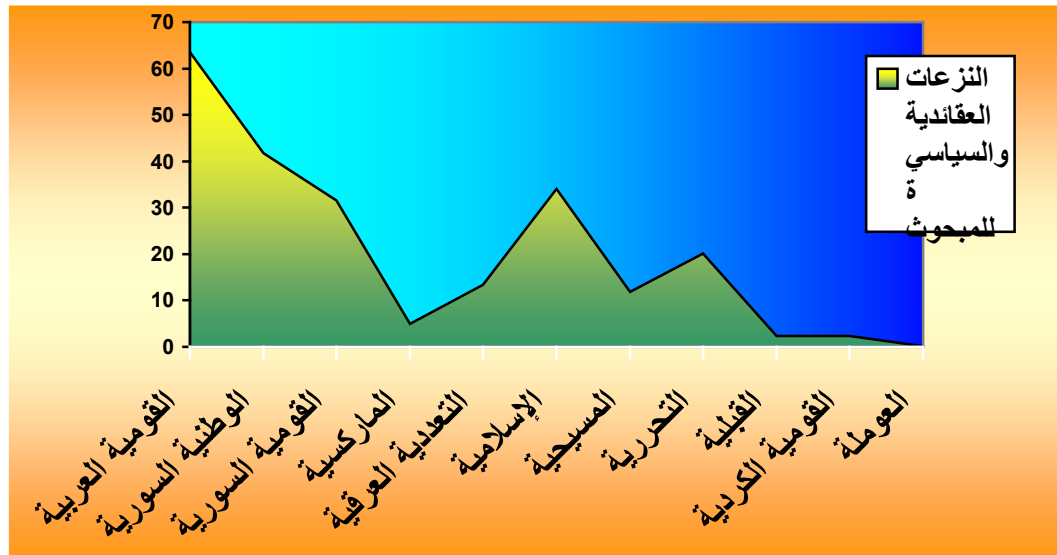
جدول (54)

النزعات العقائدية والتيارات السياسية التالية التي يتعاطف معها المبحوثين

النزعة القومية	ك	%
- (القومية) العربية	635	63.5
- الوطنية السورية	418	41.8
- القومية السورية	316	31.6
- الماركسية	50	5
- التعددية العرقية	133	13.3
- الإسلامية	340	34
- المسيحية	119	11.9
- التحررية	201	20.1
- القبلية	24	2.4
- (القومية) الكردية	24	2.4
- العولمة	1	0.1

الشكل (23)

النزعات العقائدية والتيارات السياسية التالية التي يتعاطف معها المبحوثين



يتضح من الجدول السابق أن أكثر النزعات العقائدية والسياسية التي يتعاطف معها المبحوثين، هي القومية العربية بنسبة (63.5%) وهذا ناجم عن التربية القومية التي لازالت تدرس في مدارس القطر الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية، إضافة إلى النزعة القومية العربية لدى أبناء سورية، في حين حل ثانياً النزعة الوطنية السورية بنسبة (41.8%)، والقومية السورية بنسبة (31.6%)، وهذا يتماشى مع درجة افتخار غالبية أفراد العينة كونهم سوريين، في حين حلت النزعة الإسلامية بنسبة (34%)، وهي نسبة جيدة رغم عدم وجود تيارات سياسية في سورية قائمة على الطابع الديني، لكن يبقى تدين فئات من المجتمع، وباعتبار الإسلام الديانة الأبرز في سورية ما يوجب هذه النسبة، في حين جاءت لاحقاً بعض النزعات السياسية كالتحررية (20.1%)، والتعددية العرقية (13.3%)، وهي تمثل اتجاهات واعتقادات أكثر ما تمثل أحزاب على أرض الواقع، ولهذا قلت النزعات الخاصة كالماركسية (5%)، والقبلية والكردية (2.5%)، علماً أنه كان يمكن للمبحوث أن يختار أكثر من بديل كنزعة عقائدية وسياسية يتعاطف معها في الوقت نفسه، ما جعل مجموع التكرارات يزيد عن عدد العينة الكلي.

وعموماً أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات عدم وجود تأثير لمتغير الدين الذي يعتنقه المبحوث على النزعة العقائدية والسياسية التي يتعاطف معها المبحوث؛ حيث تبين عدم وجود فروق بين كيف ينظر المبحوث لنفسه دينياً، وبين النزعات العقائدية والسياسية التي يتعاطف معها، وعليه لم يدل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائية في النزعات المتعاطف معها، باختلاف دين المبحوث، فقد دلت "F" المحسوبة على قيم غير دالة عند درجتي حرية (6، 993)، ومستويات معنوية تزيد عن (0.05)، ما يؤكد عدم تأثير متغير الدين على النزعات العقائدية والسياسية التي يتعاطف معها المبحوث، وهذا مؤشر إيجابي للغاية، في أن يكون الفرد اتجاهه السياسي، ويتعاطف معه بعيداً عن انتمائه الديني، أي يكون هذا التعاطف عقلياً وقراراً ذاتياً وليس شيء تربي عليه واعتاده، وكدليل على ذلك أن معظم العشب السوري من طائفة حزب الله، ومع ذلك يتعاطفون معه ويثقون به، كما ورد في نتائج سابقة.

8 مدى وجود حزب يدعمه عادةً أفراد العينة:

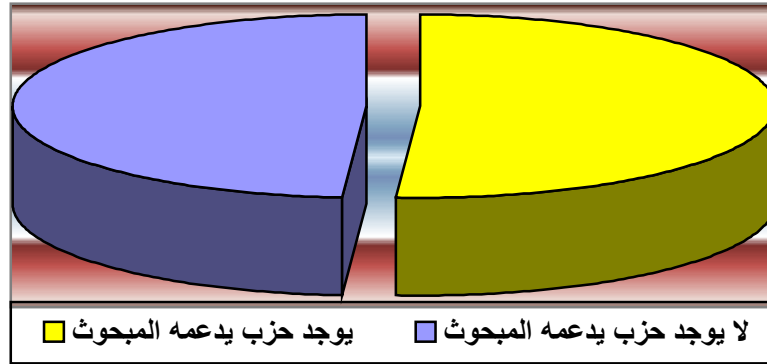
جدول (55)

مدى وجود حزب يدعمه عادةً أفراد العينة

المحافظة	ك	%	ك كلية	% كلية
- دمشق وريفها	198	38.7	511	51.1
- حلب وريفها	187	36.6		
- اللاذقية	56	11		
- حمص	25	4.9		
- الحسكة	45	8.8		
- المجموع الإجمالي	511	100		

الشكل (24)

مدى وجود حزب محدد يعمه عادةً أفراد العينة



يتضح من الجدول والشكل السابقين أن أكثر من نصف أفراد العينة بقليل وبنسبة (51.1%) تدعم حزباً محدداً عادة، مقابل (48.9%) لا تدم أي حزب، ودعم الحزب عادة يختلف مع مستوى التعاطف معه، كما أنها لا تعبر عن درجة تحزب المجتمع، وعموماً أظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات عن:

- يوجد تأثير لمتغير العمر على مدى دعم حزباً سياسياً محدداً؛ حيث تبين وجود فروق بين المستويات العمرية في مستوى الدعم، التي تزيد بشكل أساسي لدى المرحلة العرية الأصغر سناً (18-24) والأكبر سناً (48-60)، بينما تقل لدى الفئات العمرية المتوسطة (25-47) سنة، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مدى دعم حزباً سياسياً محدداً، باختلاف العمر، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (3.986)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.00)، ما يؤكد تأثير متغير العمر على مدى دعم حزباً سياسياً محدداً.
- يوجد تأثير لمتغير مستوى التعليم على مدى دعم حزباً سياسياً محدداً؛ حيث تبين وجود فروق بين المستويات التعليمية في مستوى الدعم، فكلما زاد المستوى التعليمي زاد دعم حزب سياسي محدداً، وفق ما أشار إليه معامل (LSD) للتباين البعدي، وعليه دل معامل تحليل التباين من مرحلة واحدة، "One Way ANOVA"، على فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم، باختلاف مستوى التعليم، فقد دلت "F" المحسوبة على قيمة مقدارها (3.27)، وهي قيمة دالة عند درجتي حرية (8، 991)، ومستوى معنوية (0.001)، ما يؤكد تأثير متغير التعليم على مدى دعم حزباً سياسياً محدداً.
- يوجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى دعم حزب سياسي محدد، لصالح الذكور الأكثر دعماً للأحزاب السياسية من الإناث (متوسط الذكور 5.48، مقابل 4.68 فقط للإناث)؛ حيث دلت قيمة "T" المحسوبة في اختبار (t-test) على قيمة مقدارها (2.458)، وهي قيمة دالة عند

درجة حرية (998)، ومستوى معنوية (0.013)، ما يؤكد تأثير النوع على مدى دعم حزب سياسي محدد، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (56) اختبار T لمعنوية الفروق في متوسطات مدى دعم حزب محدد بين الذكور والإناث

المجموعة	العدد	متوسط الدعم	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
مستوى دعم الذكور لحزب محدد	543	5.48	4.98	2.458	998	0.013
مستوى دعم الإناث لحزب محدد	457	4.68	4.99			

(9) ثلاثة أحزاب يدعمها المبحوث حسب الأولوية:

جدول (57)

ثلاثة أحزاب يدعمها المبحوث حسب الأولوية:

اسم الحزب	لا يدعم الحزب		الحزب الأول		الحزب الثاني		الحزب الثالث	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
- حزب البعث العربي الاشتراكي	9.4	48	46.1	461	0.4	2	-	-
- حزب الاتحاد العربي الاشتراكي	91.8	469	5.5	28	2.2	11	0.6	3
- حركة الاشتراكيين العرب	96.1	491	2.3	12	0.6	3	1.1	5
- حزب العهد الوطني	96.7	494	3.1	16	0.2	1	-	-
- حزب الوحدةيين الاشتراكيين	89.2	456	8.6	44	1.2	6	1	5
- الحزب الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي	97.3	497	1.8	9	0.2	1	0.8	4
- حزب الاتحاد العربي الديمقراطي	97.3	497	2.2	11	-	-	0.6	3
- الحزب الشيوعي السوري (حزب بكداش)	88.6	453	10.2	52	0.8	4	0.4	2
- الحزب الشيوعي السوري (حزب فيصل)	93.3	477	6.3	32	0.2	1	0.2	1
- الحزب السوري القومي الاجتماعي	84	429	13.1	67	1.6	8	1.4	7

يتضح من الجدول السابق أن الحزب الأكثر دعماً لدى أفراد العينة حزب البعث العربي الاشتراكي، بنسبة (46.1%) كخيار أول، وبشكل فارق وكبير عن بقية الأحزاب، وهذا طبيعي نتيجة أن البعث هو الحزب القائد للمجتمع والدولة، كما أنه الحزب الأكثر انتشاراً في سورية، ولعل أهم أسباب دعمه لدى العينة التي تزداد فيها المراحل العمرية الشابة، حظر انتشار بقية الأحزاب لدى الشباب بسورية، باستثناء حزب البعث، في حين حل ثانياً الحزب القومي السوري الاجتماعي بنسبة (13.1%)، وهي نسبة ربما تعبر عن حقيقة تمثيل هذا

الحزب في المجتمع والجبهة الوطنية، والكلام نفسه ينطبق على الحزب الشيوعي السوري/ فرع بكداش، الذي جاء ثالثاً بنسبة (10.2%)، بينما جاءت بقية الأحزاب بنسب قليلة وغير دالة إحصائياً، كما هي موضحة بالجدول، بالمقابل كان أقل حزب يدعمه أفراد العينة حزبي الوحدوي الاشتراكي الديمقراطي، وحزب الاتحاد العربي الديمقراطي بنسبة رفض دعم تبلغ (97.3%) لكلا الحزبين، في حين جاءت بقية الأحزاب في عدم دعمها بنسب مرتفعة تتناسب عكسياً، والنسب المنخفضة لموافقة المبحوث على دعمها، وربما يجب عدم تفسير هذه النتائج فيما يتعلق بالأحزاب التي يدعمها أفراد العينة خارج إطار طبيعة الحياة السياسية الحزبية في وسرية؛ حيث يمنع تشكيل الأحزاب خارج الجبهة الوطنية التقدمية، ريثما يصدر قانون تنظيم الأحزاب الجديد الذي وعدت به القيادة السياسية الحالية، ولا زال قيد التدارس حتى الآن، وبمجرد صدوره يمكن تغيير خارطة التحزب أو دعم الأحزاب، أو مجرد التعاطف معها في سورية.

ويوضح الشكل التالي الحزب الأول الذي يدعمه المبحوث كأولوية، لديه وخيار أول ضمن تفضيلاته:

الشكل ()

الحزب الأول الذي يدعمه المبحوث كأولوية لديه

